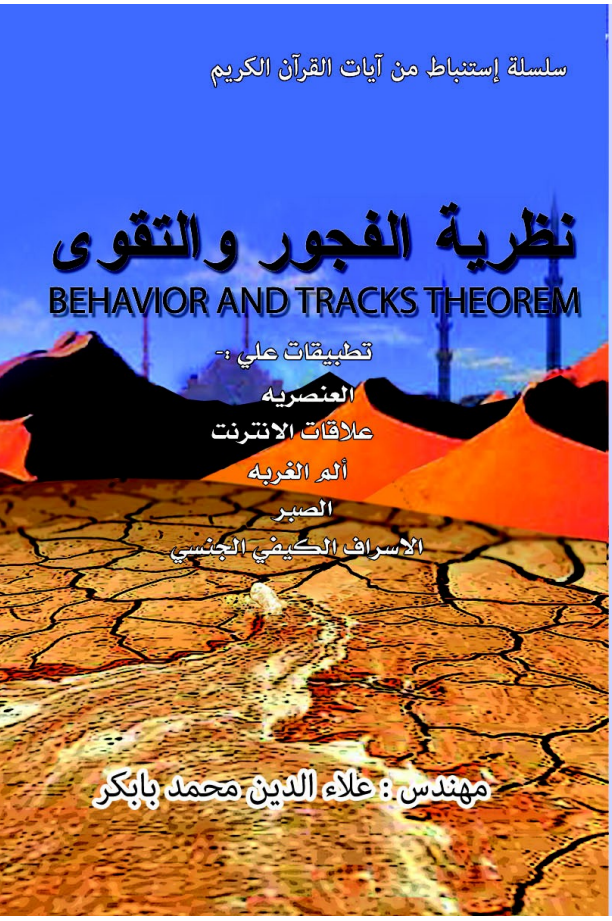

سلسلة استنباط من آيات القرآن الكريم

نظـــــــرية الفجـــــــــور

و

التقـــــــــــــوي

مهندس/ علاء الدين محمد بابكر

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

الشورى 52

الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

إهـــــــــــــــــداء

إلي أحبائنا:

وعـــــــــــد..

رغـــــــــد ..

أحمـــــــد

ندعـــــــــوا الله أن يزكيكـــــــم فتصنعـــوا لأنفسكـــــــم تقـــــوي غيـــــــر

تقوانـــــــــــا

****بابـــــــــا .. مامـــــــــا****

شكـــــــــــر

الشكر لكل الذين قد صبروا عليٍ خلال سنوات مخاض نظريتي، وأخص بالشكر الإخصائية النفسية الأخت سوزان عبدالواحد التي أفادتني كثيرا خلال تنظيم أفكاري، كما أشكر أولا وأخيرا (نفسي) التي تسكن خارجي، زوجتي سامية عبدالواحد التي لولا مشاركتها أفكاري وصبرها علي شحطاتي وتشجيعها لي، لما سفرت هذه النظرية .

كما أخص بالشكر الأخ المهندس فقير عبدالمجيد فقير الذي قد شجعني ويسر لي أمر طباعة هذه النظرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا *وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا *قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا *كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا *إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا *فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا *وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا

التفصيـــــــــــــــــــــــــــل

مدخل 10

تقديم الكتاب 17

الفصل الأول

طبيعة النفس

إستنباط أدوات الجهاز النفسي

التخلف نتيجة لخلل في أدوات الإدخال التعليمية

التخلف نتيجة لخلل في الذاكرات (الألباب) (النسيان المرضي)

نسبية الإدخال عن طريق العين مع حجم لب العين

التخلف نتيجة لخلل في أدوات الإصدار (الصدور)

الفصل الثانـــــي

الفجـــــور والتقـــــوي

كيف تمارس النفس فجورها وتقواها داخل الجسد

عمل التفس داخل الجسد

كيف تكون النفس تقاواها

الزكـــــــــــــــــــــــــــاة

كيف نتلـــو آيات الله

إتخاذ القرآن مهجورا

الفصل الثالـــــث

نظريـــــــــة الفجـــــــور والتقـــــــوي

تعريـــــــــــف النظريـــــــــــــــة

تعريـــــــــــف المنطـــــــــق

فائدة نظرية الفجور والتقوي

إبداع مفهوم (الجهاز النفسي)

تغيير مفهوم العقل

تغيير مفهوم القلب

توسيع مفهوم الذاكرة

إبداع مفهوم جديد للذكاء

توسيع مفهوم أنظمة الإتصال

الإطار العام لنظرية الفجور والتقوي

كيفية دراسة الحالة بإستخدام نظرية الفجور والتقوي

الفصل الرابـــــــــع

تطبيقـــــــــــات

التطبيق الأول

العنصريـــــــــــــــــة (علاقة إنتماء النفس للجسد)

التطبيق الثاني

علاقات الإنترنت(علاقة إنتماء النفس بالنفس)

التطبيق الثالث

ألـــم الغربــــــة

التطبيق الرابع

الصبـــــــــر

التطبيق الخامس

الإســـراف الكيفـــي الجنســـي

الجنـــس الجســـــدي

الجنـــــــس النفســـــــي

نشـــــأة المـــــــرض

المرض النفسي للممارس نشوء

(نشوء المرض الجسدي والنفسي للممارس عليه (الذي قد تم إغتصابه

العـــــــــــــــــــــــــــــــــــلاج

نصائـــــــــح للأمهــــــــــــات

الخلاصــــــــــــــــــــــــــــــــة

تعريفــــــــــات ومعانـــــــــي

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخــــــــــــل

وفقا لعلمنا النسبي، فإننا نرفق مع أي آلة قمنا بتصنيعها (كتيب) يشرح لمالكها كيفية تشـــغيلها والمحافظة عليها وصيانتها، والإستفادة منها بأفضل ما يمكن ولأطول فترة زمنية ممكنة، هـــذا الكتيب نسميه ال) (manual أو اليدوي.

الإنسان..خليفة الله في الأرض..منذ هبوطه من جنة عرفات الي أن تقوم الساعة، لم يخلق ولن يخلق شئ من عدم، ولم يبدع ولن يبدع قانون (قدر) علمي، وما يفعلـــه هـــو إكتشـــاف أقـــدار (قوانين) الله في الكون وتطويعها لمنفعته في إدارة هذا الكون.

الله سبحانه وتعالي، خلق هذا الكون بكل جزئياته وكلياته، وبكل قوانينه وأقداره، ثم إصطفي من بين مخلوقاته من كان ملائما لأن يكون خليفة له في الأرض فنفخ فيه جزئية من روحه، فأصبح له القدرة علي اكتشاف أقدار الله في الكون ويستغلها خلال خلافته في الأرض.

خلال تطور الخليفة الإنسان علي مر الزمان وأختلاف المكان..كان الخالق..الله تعـــالي..يتـــدخل ويرسل لخليفته في الأرض رسلا يعلمونه كيفية إدارة هذا الكون شاملا الطبيعة والإنسان..متسقا الله تعالي في رسالاته مع تطور الخليفة الإنسان، المادي والإجتماعي..

بدأت رسل الله تعالي للخليفة الإنسان ب (آدم – النبي) رضي الله عنه، وانتهـــت ب (محمـــد – النبي) رضي الله عنه..وكل هولاء الرسل كانوا يعلمون الخليفة الإنسان تنظيم علاقاته بينه وبين أخيه الإنسان وبينه وبين بقية المخلوقات وبينه وبين الطبيعة، كل رسول في زمانه ولمجتمعه.

المجتمع الإنساني تطور من الأسرة الي العشيرة الي القبيلة الي الشعب ثم الأمة، ورســـل اللهـــ تعالي قد كانو متسقين مع تطور المجتمع الإنساني.

(محمد النبي) رضي الله عنه، مثله مثل كل رسل الله تعالي للخليفة الإنسان، قد كان مرسلا لمجتمعه في زمانه ومكانه، أما إختلافه عن بقية الرسل أنه قد كان هو آخر رسل الله تعالي للخليفة الإنسان.

المجتمع الإنساني لم يتوقف في تطوره الإجتماعي والمادي علي ما كان عليه الحال في زمان (النبي محمد) رضي الله عنه، والله سبحانه وتعالي يعلم علم مطلق هذه الحقيقة، ورغما عن هذا انقطعت الرسالات ما بين الله تعالي وخليفته الإنسان، عندها سنكون أمام خيارين، الخيار الأول هو أن مجتمع (محمد النبي رضي الله عنه) هو المجتمع المثالي الذي قد حدثت فيه كل المتغيرات الإنسانية من زمانه الي أن تقوم الساعة، وبالتالي كلما حدثت مستجدات خلال حركة الإنسان في المستقبل نرجع الي مجتمع محمد النبي رضي الله عنه ونجدها مسجلة في كتب التاريخ، وليس علينا إلا أن نقيس عليها ونحل مشكلتنا، أما الخيار الثاني فهو أن تكون رسالة الرسول (محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم) مطلقة في الزمان والمكان، وأن المجتمع في زمان (النبي محمد) رضي الله عنه هو أحد الخيارات الكثيرة جدا لتطبيق رسالة (الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم)، وعندها ستكون الرسالة المطلقة الغير محدودة بزمان ولا مكان هي (القرآن) برسمه وكلماته العربية.

(القرآن) هو رسالة الله تعالي للخليفة الإنسان، أرسله الي محمد النبي والرسول رضي الله عنه في زمانه ومكانه، ومخاطبا الإنسان (خليفة الله) الي أن تقوم الساعة في أي زمان ومكان، وبما أن الله تعالي هو خالق هذا الكون ومبدع قوانينه، وجعل الإنسان خليفة له في الأرض، فإن هذا (القرآن) هو (يدوي manual(– هذا الكون للخليفة الإنسان.

العلم (الإنساني) علم تجريبي نسبي يتغير ويتطور دوما وفقا لتطـور أدوات معرفـة وتجـارب الإنسان في كل مكان وكل زمان، وأن آيات الذكر الحكيم هي آيات مطلقة، أنزلها خالق الكـون، لتشتمل علي مفاتيح قوانين الكون التي نحاول اكتشافها يوميا، ولكنها مصاغة بلسـان عربـي مبين، ومتناثرة كآيات وفقا لنسق رباني منضبط بقانون خاص، قد يكون رقمي، أو لغـوي، أو غيره، ولكن اكتشافه قابل للإنسان.

بحثنا الحالي في المصحف غالبا ما ينطلق من منطلقين: المنطلق الأول هو مـا وصـلت إليـه أبحاث العلماء الماديين في أبحاثهم المستمرة لتطويع الدنيا لسلطانهم، فكلما اكتشفوا قانون جديد يفيد البشرية جمعاء (مسلمها وكافرها)، نرجع للقرآن، ونعيد تأويل الآيات تأويلا جديـدا وفقـا للقانون المكتشف، ونقول لهم بتشدق (هذا قد قاله الله تعالي في كتابنا قبل أربعة عشـر قرنـا) ونحن كالحمار يحمل أسفارا.

أما المنطلق الثاني لبحثنا العلمي في القرآن هو ان ننطلق من ما وصـل اليـه السـابقين مـن مشاهير المفسرين الذين قد أولوا آيات الذكر وفقا لأدوات معرفتهم من مئات السـنين فأفـادوا البشرية بما أبدعوه لزمانهم ومكانهم.

وعندها نصل الي نتائج شائهة، ليست هي ما وصل اليه المفسرين الأوائل ، ولن تصلح لنا في زماننا هذا.

أنطلق الإثنان منطلقات خاطئة، والمنطلقات الخاطئة تقود الي نتائج خـاطئة، فصـارت النتـائج الخاطئة تتراكم كسبا فوق كسب الي أن أصبحنا في أسفل سافلين.

الحقيقة الموضوعية التاريخية التي لاينكرها الغرب الكافر قبل المسلمين، أن هنالك مجموعة من الناس كانت تعيش في واقع متخلف في قلب الجزيرة العربية قادهم قائد (إسمه أحمـد) نسـميه

رسولا ويسمونه زعيما، قاد هذه المجموعة ثلاثة وعشرين عاما وفي أقل من مائة عام من وفاته صاروا يسيطرون علي كل العالم في ذلك الزمان ينشرون قيم العدل والحرية، ويعلمون الناس أنهم مستخلفين من قبل الله تعالي لإدارة هذا الكون، ويعلمونهم أسبابه وسننه منطلقين من ما تركه فيهم رسولهم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم (كتاب الله) فتبعوه فلم يَضّلوا ولن يُضّلوا كما علمهم في حجة الوداع.

القرءان نزل علي أهل قريش بالنحو الذي قد كانوا ينحون به لغتهم في ذلك الزمان والمكان، وهذا ليس عجزا من الله تعالي وليس حدا للخطاب القرآني، ولكنها هي الوسيلة العلمية الإنسانية لمخاطبة مجموعة من البشر وذلك ليفهموا الخطاب ويقتنعوا بما فيه ويتبعوه.

المعجزة في هذا الخطاب هو أنه خطاب لكل الناس، إبتداءا من ذلك الزمان والمكان، الي أن تقوم الساعة، نصه ثابت ولغته ثابتة، ولكن فهمه متغير وفقا لزمان ومكان من قرأه، وهذه هي معجزته التي سلبناها منه يوم أن أردنا أن نفهمه وفقا لما فهمه غيرنا في زمان سابق وواقع مختلف.

إنطلاقا من هذا نحن نري، والله أعلم، أن المنطلق العلمي لفهمنا الحديث للقرآن والذي يمكن أن نستفيد من ما فيه من آيات كونية لحياتنا الدنيا وفقا لواقعنا في الزمان والمكان الحاليين، ووفقا لأي زمان ومكان آخرين، هو اللغة التي قد كانت مستعملة لحظة نزول القرآن (وليس بعده) لأهل قريش ويثرب.

القرآن كما قلنا مطلق..غير محدود لا بزمان ولا بمكان، أما فهمه نسبي، بمعني أن كل ما يمكن أن نستنبطه من معلومات تكون منطلقاتها ذاتية منطلقة من ذاتية المستنبط وواقعه وأدواته،

فبالتالي الخطأ في الإستنباط مردود عليه وعلي أدواته، أما صحة ما توصل اليه فيحكمها العلم التجريبي الموضوعي.

من هذا المنطلق إستنبطنا من آيات الذكر الحكيم ،منطلقين من معاني المفردات مع عدم الترادف،أن العبادة التي يمارسها المسلمون سنويا في الأراضي المقدسة (الحج)، ما هي إلا إعادة (تمثيل) سنوي لمرحلة ما قبل (البيت) بالنسبة للإنسان في بدايات تطوره، في نفس الأماكن التي قد تمت فيها عند بدء جعل خليفة لله في الأرض في منطقة (مني)، ثم سكنه في (جنة جبل عرفات) ثم هبوطه بعد ممارسته للجنس (الشجرة)، وأخيرا استقراره في أول بيت وضع له، وذلك بعد أن إكتشفنا من اللغة (كما إكتشف غيرنا من من تعلمنا منهم الكثير) أن (آدم) وفقا للغة أهل قريش تعني (الملاءمة والموافقة)، وبالتالي فإن كلمة (آدم) في آيات (الجعل) الأولي لا تدل علي (النبي آدم رضي الله عنه) وأن (آدم) النبي رضي الله عنه، قد تم إصطفاءه لاحقا من المجموعة التي قد سكنت داخل جنة جبل عرفات، والتي لم تعص الله، مما يعني أن آدم النبي رضي الله عنه ليس أب البشرية كما تعلمنا،إنما هو (أب الأنبياء فقط- أي من ذريته)..

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

(ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

آل عمران 33/34

وهذا كله كتبناه في كتابنا الأول (الحج .. مسيرة الإنسان الإول من جنة جبل عرفات الي بيته المحرم)...

ثم إجتهدنا مرة أخري بنفس منهج معاني لغة أهل قريش ويثرب لنستنبط في كتابنا (آذان الأنعام)، أن إبليس لم يقسم أمام رب العزة بأنه سيسوق الإنسان ويعلمه ويأمره كيف (يقطع أذن البهائم) كما تعلمنا من المفسرين الأوائل، ولكننا إكتشفنا أن (آذان) لغة تعني (إعلام)، وأن الله تعالي قد جعل في هذه الأنعام (إعلاما) للخليفة الأنسان بوجوده، وقد كان ابليس يدري عن هذا (ألآذان) لذا أقسم أن يأمر الإنسان، من دون علمه أن (يبتك آذان الأنعام) أي أن يقطع الغاية من إعلام الأنعام.

ثم تعلمنا أيضا من منطلق اللغة، كيف نحيي الموتي الأحياء!!! وذلك في كتابنا (الي صناع الحياة.. كيف نحيي الموتي)..

ثم في كتابنا هذا من نفس منهج معاني أصول الكلمات، كنا نبحث عن الكيفية الآلية لعمل الإنسان، (تفكيره، فعله، عمله، كسبه، خلال حركته من الماضي الي المستقبل) أو كما كنا نظن سابقا، كنا نبحث عن (كيف يعقل الإنسان) وذلك عند إعتقادنا أن (العقل) هو (آلية عمل المخ) ، فإكتشفنا خلال بحثنا أن كلمة (عقل) في اللغة لاتدل علي (آلية عمل المخ) إنما تدل علي (حبسة في الشئ، أو ما يقارب الحبسة)، وقياسا من ذلك سمي الحابس من ذميم القول والفعل (عقلا)، وسمي ما تحبس به البهائم من أن تهرب (عقال)، ومنها جاء حديث الرسول (عليه أفضل الصلاة والتسليم) الشهير ناصحا أحد الصحابة المتوكلين بأن يحبس ناقته ويتوكل قائلا له (أعقلها وتوكل)، ومن معني الحبس سمي السجن (بالمعتقل). إذن إكتشفنا أن الأصل في كلمة (عقل) هو (الحبس)، والبقية قياسات، وعندها إكتشفنا كيف كانت المرأة في يثرب في ذلك الزمان (ناقصة عقل)، كما قال رسول الله صلي الله عليه وملائكته.

إنطلقنا من هذا المعني لكلمة (العقل) بمعني (الحبس)، وليس بمعني (mind – آليـــة عمـــل المخ)، وأعدنا قراءة الآيات التي فيها تصريفات لفظ (عقل)، لنجد أنفسنا ملزمين علي أن نصيغ نظرية جديدة في علم النفس، منطلقها الأساسي آيات الذكر الحكيم فأسميناها :

(نظرية الفجـــــــــــور والتقـــــــــــوي..أو Behavior & tracks theorem)

تقديـــــــــــم الكتاب :

منطلقات هذا البحث ذاتية، تنطلق من إيماننا بأن كل ما هو مكتوب داخل هـــذا المصـــحف هـــو قطعي الورود من الله تعالي، ووظيفة هذا الكتاب هي هدينا لكيفية إخراجنا من ظلمات الجهل الي نور المعرفة وذلك لتنفيذ التكليف بخلافة الله في الأرض:

كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

انطلقنا من هنا وبدأنا في إستنباط الكيفية التي يفكر بها الإنسان ويتطور، والإستنباط لغة هو (إستخراج الشئ)، وهو غير (التفسير) الذي هو (بيان الشئ وإيضاحه)، وهو أيضا غير (التأويل) والذي هو (عاقبة الكلام وما يؤول اليه ومنتهاه).

فكرة هذا الكتاب قد تجد مخالفة كاملة لما تعلّمه أي شخص ممن يقرأ هذا الكتاب، وقد يجد بعضها قد مر عليه متناثرا كافكار مختلفة، في الإنترنت أو علي المجلات أو بعض الكتب، ولكنها كفكرة متكاملة، فاننا نظن أنها مبتكرة، وبالتالي فهي مطروحة للبحث العلمي.

في كتابنا هذا بدأنا أولا بوضع مفهوم جديد أسميناه (الجهاز النفسي)، هذا الجهاز يتكون من مكونين أساسيين يعملان معا بتناغم، ولكنهما مختلفين في النوع، المكون الأول هو (أدوات الجهاز النفسي)، وهذه الأدوات كلها جسدية مادية ملموسة، أما المكون الثاني فهو برنامج الجهاز النفسي، وهو نظام روحاني لطيف ما يشابهه أنظمة برامج الكمبيوتر، وهذا البرنامج يسمي (النفس).

معظم استنباط آلية عمل (الجهاز النفسي) كنا قد كتبناها في كتابنا (الي صناع الحياة..كيف نحيي الموتي)، لذلك اقتبسنا منه هنا بأقل ما يمكن بحيث لا تكون بدايات هذا الكتاب مملة لمن قرأ الكتاب الأول، وبحيث لا تكون الأفكار مبتورة لمن لم يتحصل عليه.

الجهاز النفسي جهاز متكامل يعمل علي سوق جسد الإنسان ليمارس به التكليف بخلافته علي الأرض. وأدواته التي استنبطناها هي:

- الجهاز التناسلي.
- النظام في الجسم الذي يمنع النوم.
- أدوات إدخال المعلومات وهي:

أ- الآذان- أداة السمع.

ب- أدوات الإبصار:- العين(النظر)، والأنف(الشم)، واللسان(الذوق)، والجلد(التحسس).

ج- الفؤاد: أداة العطف: (السعادة والحزن، الاكتئاب والسرور،....).

- أدوات الإخراج (الصدور: وهي الأدوات التي تؤدي الي أدوات الأفعال).
- القلب: أداة (العلم، والفقه ، والعقل).

وقمنا بالوصف الوظيفي لكل أداة وطريقة عملها داخل الجهاز النفسي.

ثم بعد ذلك تحدثنا عن (النفس) كأحد شقي الجهاز النفسي وبرنامجه الروحاني، وتحدثنا عن كيف (ألهم) الله تعالي النفس..البرنامج..فجورها وتقواها..وماهي آلية عمل (الزكاة) داخل (النفس) وكيف (تفلح) أي (نفس)..نفس المسلم ونفس الكافر.

ثم بعد ذلك كتبنا تعريفات مختلفة (للنظرية العلمية- أي نظرية علمية)، وبعدها قمنا بصياغة (نظرية الفجور والتقوي)، وشرحنا بتبسيط كيفية استغلالها لدراسة واقع الإنسان وإستقراء مستقبله.

ثم قمنا بتطبيقها لمعرفة (العنصرية) واستنتجنا أنها مرض نفسي قابل للعلاج. ثم درسنا علاقات الهواء (الإنترنت)، ثم درسنا مرض الغربة وألمه الذي يحسه كل من هو بعيد عن وطنه، ثم أخيرا درسنا حالة الشذوذ الجنسي ووصلنا الي أنها مرض (جسدي) و (نفسي) وهو قابل للعلاج متي ما رغب المريض في ذلك.

وفي آخر الكتاب تلخيص للتعريفات الجديدة، معاني الكلمات المغايرة لما هو معروف ومتداول وفقا لنهج عدم الترادف، وذلك تسهيلا للقارئ في الإحاطة بالفكرة كاملة.

وأخيرا ندعوا الله أن نكون من الذين قال عنهم:

(وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَـــا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الأعراف 42-43

علاء الديـــن محمـــد بابكـــــــر

الجمعة 21 رمضان 1430 هجرية
الموافق 11سبتمبر 2009
السودان – الخرطوم بحري – أم القري شمال

بريد إلكتروني:

alaa2_bkr@yahoo.com

موبايل: 0912356432

الفصل الأول

طبيعة النفس

عندما أراد الله سبحانه وتعالي جعل خليفة له في الأرض، نفخ في (آدم) من روحه، وما تـــم نفخه (من روحي) أو (النفس) كما إستنبطنا في كتابنا (كيف نحيي الموتي .. والذي نعتمد علي كثير مما فيه في بدايات هذا البحث) هو (برنامج لطيف مهمته تشغيل جسد الإنســان لإكتشــاف قوانين الطبيعة والمخلوقات وتطويعهم لمصلحته لعماره الأرض.

البرنامج((software) (أي برنامج) يحتاج لأدوات تعمل مع بعضها البعض لتساعده علي العمل، والنفس (برنامج تشغيل الإنسان _ كما إستنبطنا في كتابنا السابق)، تحتاج لأدوات تعمل معا لتمكن النفس من تشغيل الجسد.

الأدوات والأجهزة التي توجد داخل الجسد مع البرنامج النفس، يشكلون معا ما يمكن أن نضع له مصطلحا جديدا فنسميه (الجهاز النفسي)، ونلتزم بهذا بالتعريف التالي في كتابنا هذا:

(الجهاز النفسي هو مجموع (الأدوات والنفس) والتي تعمل متناغمة مع بعضها البعض لتشغيل جسد الإنسان ليكون مكلفا بخلافة الله تعالي علي الأرض)

أي خلل في أي من مكونات الجهاز النفسي(الأدوات أو النفس) يؤدي لسقوط التكليف بالخلافة.

أدوات الجهاز النفسي، ذرية المنشأ، قال تعالى: (أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) [سورة: الأعراف – الأية: 173] ، بمعني أنها جسدية النوع، تكونت نتاج للوراثة الجينية من الأجداد والآباء إلي الأبناء، تحكم جودتها وكفاءتها قوانين الوراثة والتأثير والتأثر المعروفة، أما النفس فهي ربانية النفخ، بمعني أن أي إنسان مستوي الأدوات، تنفخ فيه (من روحي) والمتشابهة لكل الناس.

إستنباط أدوات الجهاز النفسي:

في محاولتنا لمعرفة أدوات الجهاز النفسي الجسدية النوع، نتابع الأجزاء التي في الجسد والتي يسقط تكليف الإنسان في حالة تعطلها، منطلقين من الحديث الذي قد رد في سنن أبي داؤوَد في باب فِي الْمَجْنُونِ يَسْرِقُ أَوْ يُصِيبُ حَدًّا ، بروايات مختلفة :رقم 4405 :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنِ النَّبِيِّ (عليه أفضل الصلاة والتسليم) قَالَ " رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ (عليه أفضل الصلاة والتسليم) زَادَ فِيهِ " وَالْخَرِفِ " .

يمكننا أن نستنبط أدوات الجهاز النفسي كما يلي:

1-عند بلوغ الإنسان (الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ) يبدأ تكليفه بالخلافة مما يدل علي أن الجهاز التناسلي المكتمل هو أحد أدوات الجهاز النفسي.

2-النوم (العادي أو المغنطيسي) يسقط التكليف (النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ) وذلك لأن النفس (برنامج الجهاز النفسي) يأخذها الله تعالي عند النوم وفقا لنص الآية:

قال تعالى: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [سورة: الزمر – الأية: 42]، وهذا يدل علي أن نظام النوم هو أحد أدوات الجهاز النفسي.

3-الجنون(وفقا للمعني العام المذكور في الحديث) يرفع التكليف بالخلافة، بكل مسبباته النفسية أو الجسدية (الإعاقة الذهنية والخرف) (عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) (وَالْخَرِفِ) ومنها:-

أ- التخلف نتيجة لخلل في أدوات الإدخال التعليمية :

قال تعالى: (وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ *الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ* لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [سورة: النحل – الأية: 78] وهي:-

- أداة السمع :-الآذان.

- أدوات الإبصار:- العين(النظر)، والأنف(الشم)، واللسان(الذوق)، والجلد(التحسس).

- الفؤاد أداة الأفئدة: الفأد أصل يدل علي حمي وشدة حرارة، و(ابن فارس- صاحب معجم مقاييس اللغة) يري أن الفؤاد قياس علي الفأد، وسمي بذلك لشدة حرارته، لإعتقاده أن (القلب) لحرارته سمي قياسا (فؤاد)، وقد أخذنا بهذا المعني من قبل، وبما أننا نري أن (فؤاد) أداة قائمة بذاتها ومختلفة عن أداة (القلب) في وظيفتها فاننا نعتقد أن (فؤاد) أصل قائم بذاته وليس قياسا، وهو من الأصل(فِيد)، ومنها (الفائدة) وهي: استحداث مال وخير(مقاييس اللغة 2/336 ، والمال هو كل ما يؤول إليك، والخير هو العطف والميل، كما في مقاييس اللغة 1/ 386 إذن (فالفود) هو إستحداث الميل والعطف، والفؤاد هو أداة إستحداث العطف أو(العاطف)، والأفئدة هي(العواطف المستحدثة) وهي: السعادة والحزن، الاكتئاب والسرور، الارتياح والاشمئزاز....)، ومن هنا ولاحقا سنستعمل كلمة فؤاد علي أنها أداة العواطف ، أما الأفئدة فهي العواطف .

ب – التخلف نتيجة لخلل في الذاكرات (الألباب) (النسيان المرضي):

الألباب هي الحافظات التي يحفظ بها الإنسان كل ما لقطه عن طريق أدوات الإدخال (*الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ*)، قال تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ

رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) [سورة: الزمر – الأية: 9]، ولكل أداة لبها الخاص، فالعين لها لب، والأنف لها لب، والجلد له لب، ... وهكذا.

<u>نسبية الإدخال عن طريق العين مع حجم لب العين:</u>

الألباب مثلها مثل بقية أدوات الجهاز النفسي، جسدية النوع، ذرية المنشأ، يعني أنها تنمو وتكبر مع نمو الجسد، وجودتها وكفاءتها تعود الي الذرية (الجينات) التي انحدرت منها، وتأخذ تفردها من تأثرها بالبيئة لحظة نموءها.

كثيرا ما نتذكر أماكن رأيناها في صغرنا(مباني أو حوائط أو ميادين) وعندما نراها مرة أخري بعدما نكبر نكتشف أنها أصغر كثيرا من حجمها الذي حفظناه في ألبابنا، فما السبب؟

الذاكرة أو الألباب لها (وسع أو سعة) متغيرة تزداد مع نمو الجسد الي أن تكتمل سعتها القصوي عند الأربعين.

أداة الإدخال (العين) تدخل حجم المبني أو الميدان الذي رأيناه في صغرنا كما هو، تحجز له سعة مساوية لحجمه الطبيعي الموضوعي في لب العين، عندها تقارن النفس (برنامج تشغيل الإنسان)، ما بين السعة التي حجزتها الصورة المدخلة، وما بين سعة اللب في حينه، وتأمر (الفؤاد) بأن يختار له صفة السعة المناسبة (كبير مثلا)، وعندما تكبر سعة اللب ويصل سعته النهائية، وندخل ذات الصورة السابقة وفقا لحجمها الموضوعي، وتقارن النفس ما بين السعة ذاتها التي حجزتها لهذه الصورة وما بين سعة اللب الكبيرة، نندهش حينها لأننا سنكتشف أنها صغيرة جدا مقارنة مع الصفة المخزونة عنها في ألبابنا سابقا.

نحاول أن نعيد هذا المثال رياضيا:

إذا إفترضنا أن سعة لب العين في صغرنا تساوي 1000 كيلو بايت، وأن سعة الصورة التي حجزتها داخل لب العين 250 كيلو بايت، حينها ستكون نسبة سعة الصورة الي سعة اللب 0.25 ، وستصفها النفس بأنها كبيرة لأنها حجزت ربع السعة الكاملة للب.

وإذا افترضنا مرة أخري أن اللب قد وصل سعته القصوى وقد كانت تساوى حينها مليون كيلو بايت، وأدخلنا ذات الصورة وحجزنا لها سعتها الموضوعية السابقة وهي 250 كيلو بايت، عندها ستكون نسبة سعة الصورة الي سعة اللب 0.00025 وحينها ستصفها النفس بأنها صغيرة جداً ونندهش حينها للمقارنة.

<u>ج- التخلف نتيجة لخلل في أدوات الإصدار (الصدور):</u>

صدر:أصلان صحيحان، أحدهما يدل علي خلاف الورد، تقول صدر عن البلاد، اذا كان وردها ثم شخص عنها. والآخر صدر الإنسان وغيره. مقاييس اللغة ص 2 / 34

الصدور هي الأدوات التي مهمتها إخراج ما تم تقليبه من أفكار وإرساله لأدوات الأفعال وهي أدوات وسيطة مابين (الألباب – الذاكرات) ومابين أدوات الأفعال (اللسان – اليدين – الرجلين ....)، ولكل أداة من أدوات الأفعال هذه (صدرها) الخاص والذي تحتفظ به بنتاج عملية (الفكر والفقه والعقل) بعد أن تم (تقليبها) واتخذت (النفس) قرار فيه، لذا فإن (الصدور) تحتفظ (بالقلوب) من نتاج العملية النفسية.

الصدر، متغير السعة، فيمكن أن يضيق (يحرج)، ويمكن أن يتسع (ينشرح)، ويمكن أن يصاب بتشوهات خلقية تؤثر علي أداء أدوات أفعاله، مثلا:

صدر اللسان، إذا أصيب بأي خلل يمنع النطق، فإنه يصيب الإنسان بالتمتمة أو البكم الهستيري أو الدائم. قال تعالى: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ) (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ) (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ) (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ) [سورة: الشعراء – الأية: 14– 10]، هنا سيدنا موسي خاف من قوم فرعون أن يكذبوه ويقتلوه، ونتاجا لخوفه هذا توقع أن (يضيق صدر لسانه) فلا ينطلق في محاججتهم لإقناعهم برسالته.

3– القلـــــــــــــب:

توقف القلب يؤدي الي الموت:

هذا يعني أن الجهاز النفسي لايعمل من دون القلب، ولكن القرءان يحدد مهمات أخري للقلب تخص الجهاز النفسي أيضا وهم:

أولا:العلم:

علم: أصل يدل علي أثر بالشئ يتميز به عن غيره مقاييس اللغة 159/2

1. قال تعالي (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ

) الروم 30

قال تعالي: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاء رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) التوبة 93

ثانيا: الفقه (الإدراك):

قال تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) [سورة: الأعراف – الأية: 179]

قال تعالى: (رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ) [سورة: التوبة – الأية: 87]

ثالثا: العقل (الحبس والحفظ):

خلال بحثنا في أدوات الجهاز النفسي. اكتشفنا أن كلمة (العقل) من الكلمات التي قد تم تغيير معناها عن المعني الذي قد كان العرب يعنونه في زمان نزول القرآن. هذا التغيير قد حدث تدريجيا وذلك وفقا للتدرج التالي:

العقل لغة: أصل و احد منقاس مطرد، يدل عظمه علي حبسة في الشئ أو ما يقارب الحبسة. مقاييس اللغة 138/2

ومن هذا المعني أصبح العرب يسمون الذي يحبس نفسه داخل المجتمع عن ذميم القول والفعل عاقلا، ومن ذلك أصبحت هناك آلية تسمي العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل.

مقاييس اللغة 138/2

من هذا نجد أن الذي لايحبس نفسه عن ذميم القول والفعل لا يسمونه عاقلا، بل وجدنا أنهم يسمونه أحمقا:

قال الجوهري في الصحاح الحمق والحمق قلة العقل , وقد حمق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق وحمق أيضا بالكسر يحمق ..... , وحمقت السوق بالضم أي كسدت , وقيل لابن هبيرة ما حد الحمق قال لا حد له وقال بعضهم الحمق الكساد , يقال انحمقت السوق إذا كسدت , ومنه الرجل الأحمق لأنه كاسد العقل لا ينتفع برأيه ولا بعقله .

إذن كانت العرب تسمي الذي (يحبس عن ذميم القول والفعل) عاقلا، أما الذي لايحبس عن ذميم القول والفعل (أحمقا)، ولو كان غير مجنون.

بعد ذلك تطور المعني فأصبح أي (إنسان) يسمي كائن عاقل ولو كان أحمقا، وذلك لتمييزه عن (الحيوان).

ثم بعد ذلك تم وضع مصطلح يسمي (العقل) مقارنة للكلمة الإنجليزية (mind) وأصبح يستعمل ، عادة، لوصف الوظائف العليا للدماغ البشري .خاصة تلك الوظائف التي يكون فيها الانسان واعيا، وأصبح هو المفهوم الحالي لكلمة (عقل).

والي هنا والموضوع يمكن أن نعتبره تطور عادي للغة بشرية، ولكن الكارثة قد حلت بنا عندما قمنا بإسقاط مفهومنا الحديث لكلمة (عقل) علي قوم لم يكونوا يستعملونها بهذا المعني وقمنا بتفسير كل الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة التي وردت فيها كلمة (عقل) وفقا لفهمنا الحالي لها وليس وفقا لمدلولها في مكانهم وزمانهم.

هنا نريد أن نمتحن كلمة (عقل) في أحاديث الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم وأقوال الصحابة وفقا لأصل الكلمة الذي وجدناه في معجم مقاييس اللغة والذي يعني (حبسة في الشئ) وأن كان هذا ما عناه العرب الأوائل فإنه سيكون هو مدلولها في القرآن.

قمنا بنقل الأحاديث والأقوال من موقع (تيسير الوصول الي أحاديث الرسول) علي الإنترنت (www.dorar.net/hadith.php)

:وهي

قال رجل : يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل . يعني الناقة -
الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: منكر - المحدث: يحيى القطان - المصدر:
المقاصد الحسنة - الصفحة أو الرقم: 89

هنا عقل تدل علي (حبس) الناقة

دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ، فدخلت إليه ، وعقلت الجمل في ناحية -
. (البلاط ، فقلت : هذا جملك ، فخرج فجعل يطيف بالجمل ، قال : (الثمن والجمل لك
الراوي: جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة: [صحيح] - المحدث: البخاري - المصدر:
الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2470

هنا عقل تدل علي (حبس) الجمل

102758 –

سألت عليا كرم الله وجهه : هل عندكم من رسول الله شيء سوى القرآن ؟ قال : لا والذي فلق الحبة و برأ النسمة إلا أن يعطي الله عبدا فهما في كتابه و ما في الصحيفة, قلت : و ما في الصحيفة ؟ قال : العقل و فكاك الأسير و أن لا يقتل مؤمن بكافر

الراوي: أبو جحيفة السوائي (صحابي) - خلاصة الدرجة: ثابت - المحدث: الإمام الشافعي - المصدر: اختلاف الحديث - الصفحة أو الرقم: 221

(العقل هنا تدل علي (الدية

3470 -

عن زيد بن ثابت يستوي الرجل والمرأة في العقل إلى الثلث ، ثم النصف فيما بقي

الراوي: - - خلاصة الدرجة: لا يثبت - المحدث: الإمام الشافعي - المصدر: الأم - الصفحة أو الرقم: 9/102

العقل هنا تدل علي الدية

- من ترك كلا فإلينا ، وربما قال إلى الله ورسوله ، ومن ترك مالا فلورثته ، وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه ، والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه

الراوي: المقدام بن معد يكرب - خلاصة الدرجة: باطل - المحدث: يحيى بن معين - المصدر: السنن الكبرى للبيهقي - الصفحة أو الرقم: 6/214

العقل هنا تدل علي الدية

189931 - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل.....

الراوي: جرير بن عبدالله - خلاصة الدرجة: الصحيح أنه مرسل - المحدث: البخاري - المصدر: البدر المنير - الصفحة أو الرقم: 9/163

العقل هنا تدل علي الدية

85942 – دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن

الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص – خلاصة الدرجة: صحيح – المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم: 3397

العقل هنا تدل علي الدية

4579 – عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما أنهما قالا : عقل المرأة على النصف من دية الرجل في النفس وفيما دونها

الراوي: إبراهيم – خلاصة الدرجة: لا يثبت – المحدث: الإمام الشافعي – المصدر: الأم – الصفحة أو الرق

العقل هنا تدل علي الدية

في كل ما سبق نجد أن عقل تدل علي الدية، فوجدنا في لسان العرب ما يلي:

مما جاء في لسان العرب : إنما قيل للدية عقل، لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفناء ولي المقتول ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل وإن كانت دنانير أو دراهم.

عندها فهمنا كيف يكون (عقل الكافر) نصف (عقل المؤمن)، يعني إذا قتل كافر، فإن الإبل التي (يعقلونها) بفناء ولي المقتول نصف عدد الإبل التي يعقلونها اذا كان المقتول مؤمن، أما إذا كانت المقتولة إمرأة فيكون عقلها علي النصف من دية الرجل في النفس وفي ما دونها.

عندها تفاجأنا بالحديث الشهير الذي يستغله (الذكوريين) من المسلمين وبه أساءوا للإسلام وذلك ليحطوا من قدر المرأة إفتراءا منهم علي رسول الله، وذلك بقوله:

– 117967

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى ، أو فطر ، إلى المصلى ، فمر على النساء ، فقال : يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار . فقلن : وبم يا رسول الله ؟ قال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن . قلن : وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل . قلن : بلى ، قال : فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم . قلن : بلى ، قال : فذلك من نقصان دينها .

الراوي: أبو سعيد الخدري – خلاصة الدرجة: [صحيح] – المحدث: البخاري – المصدر: الجامع الصحيح – الصفحة أو الرقم:

304

عندما قمنا بتفسير هذا الحديث وفقا لفهمنا الحالي لكلمة عقل (الوظائف العليا للدماغ البشري)تخيلنا أن رسول الله صلي الله عليه وملائكته، كان يعني أن الوظائف العليا لدماغ المرأة ناقصة عن الوظائف العليا لدماغ الرجل، عندها انقسمنا لفريقين :

فريق أصلا يبحث عن فرصة للإساءة للإسلام ووجد ضالته في هذا الحديث، واعتبر أن رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم يحط من قدر المرأة بأن إعتبرها مخلوق (أقل ذكاءا) من الرجل، أما الفريق الآخر فهو يحب دينه فحاول أن يجد تبريرات لقول الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم، بأن يقول أن المرأة بطبيعتها عاطفية لذلك تقدم عاطفتها علي عقلها، وبالتالي يمكن وصفها بأنها ناقصة عقل..

أخطأ الفريقان عندما اعتبروا أن (عقل) تعني (الوظائف العليا للدماغ البشري) ولم يتخيلو أنها تعني في ذلك الزمان (عدد الإبل التي يتم حبسها أو عقلها في بيت أهل المقتول). وأن هذا العدد تقييم مجتمعي نسبي وليس ديني مطلق، مما يعني أن (عقل المرأة) في هذا الزمان، ان قمنا بتقييم الدية بعدد الإبل المعقولة في بيت أهل المقتولة، فإن عقلها سيكون مساويا لعقل الرجل، رغما عن عاطفتها الزائدة. وأن هذا الحديث أصلا لايتحدث عن (الوظائف العليا لدماغ المرأة)، انما يتحدث عن القيمة المادية المجتمعية النسبية في ذلك الزمان للمرأة المقتولة، في عهد كانت تسبي وتباع فيه وتشتري وهي حية.

من كل مما سبق نستنتج أن كلمة (عقل) في زمان نزول القرآن لم تعني غير (حبس)، سوي كان (حبس) إبل، أو (حبس) عن قول وفعل ذميمين، ولكنها لاتعني بأي حال من الأحوال (وصف الوظائف العليا للدماغ البشري)، وعليه فإن إستعمالها في القرآن سيكون وفقا لذات المعني الذي قد كان يستعمله العرب حينها.

لذا عندما قال تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [سورة: الحج – الأية: 46]

يمكن أن نستنبط أن الله سبحانه وتعالي يعني تحديدا أن القلب يعقل (يحبس أو يحفظ) بالإضافة الي أنه يفقه (يدرك) ويعلم(يميز الآثار في الأشياء) .

ولكن نسأل انفسنا سؤال مباح: ألم يذكر الله تعالي في القرآن أي مدلول ل(وصف الوظائف العليا للدماغ البشري)؟

لم يفرط الله تعالي في الكتاب من شئ، لأنه قد ذكرها واصفا الوظائف واحدة واحدة ، وفوق هذا هي ليست وظائف للدماغ البشري، إنما هي وظائف أدوات الجهاز النفسي.

الأدوات الجسدية للجهاز النفسي:

من كل مما سبق يمكن أن نجتهد ونقول أن أدوات الجهاز النفسي التي في طبيعتها (جسدية النوع وذرية المنشأ) هي الأدوات الخمس الآتية:

1- الجهاز التناسلي.

2- النظام في الجسم الذي يمنع النوم.

3 – أدوات إدخال المعلومات وهي:

أ- الآذان- أداة السمع.

ب- أدوات الإبصار:- العين(النظر)، والأنف(الشم)، واللسان(الذوق)، والجلد(التحسس).

ج- الفؤاد: أداة العطف: (السعادة والحزن، الاكتئاب والسرور،....).

4- أدوات الإخراج (الصدور: وهي الأدوات التي تؤدي الي أدوات الأفعال).

5-القلب: أداة (العلم، والفقه ، والعقل).

آلية عمل أدوات الجهاز النفسي:-

1- الجهاز التناسلي:

عندما يكتمل الجهاز التناسلي، يبدأ في دفع الجسد لإشباع غريزته الجنسية والتي إن تملكته سترجعه الي حالته الحيوانية، وحينها تبدأ (النفس) في السيطرة علي هذه الغريزة وتدفع الجسد وفقا لملكتها الفكرية بعيدا عن غريزته الجنسية الي التفكر في الطبيعة وإكتشاف قوانينها، وذلك لتمكنه من السيطرة علي الطبيعة، وتنفيذ تكليف الله تعالي له بخلافته فيها.

مدافعة النفس والغريزة الجنسية للجسد كدفع البندول، دفعه من اليمين لليسار غريزي حيواني، ودفعه من اليسار لليمين نفسي رهباني ، وإتزانه في المنتصف انساني إسلامي.

2- **نظـــــام النـــــوم:**

قال تعالى: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [سورة: الزمر – الأية: 42]

إستنباطا من الآية فإن النوم يؤدي الي خروج النفس من الجسد، فبالتالي ستفقد سيطرتها عليه، وتدعه لما هو محفوظ داخل ألبابه لتلعب به الأحلام، لذلك فإن النفس تصارع النوم حفاظا علي وجودها داخل الجسد، وبالتالي سيطرتها عليه.

الصراع مابين نظام النوم والنفس داخل الجسد، شبيه بالصراع مابين جهاز مناعة الجسد والجراثيم، فهذا صراع وجود للحفاظ علي طاقة الحياة داخل الجسد ، وذاك صراع وجود للحفاظ علي النفس داخل الجسد.

3 – نظام أدوات إدخال المعلومات:

(الآذان) تلتقط الأصوات كما هي ويتم حفظها داخل (لب) الآذان، و(العين) تلتقط الصور كما هي ويتم حفظها في (لب) العين، و(الأنف) تلتقط الروائح كما هي ويتم حفظها في (لب) الأنف، و(الجلد) يلتقط تحسس الأشياء كما هو ويتم حفظه في (لب) الجلد.

الفؤاد مهمته (العطف والميل) علي المخزون عنده في (لبه) من صفات، وإختيار المناسب وإضافته ك(نكهات مميزة) لكل ما تم لقطه وحفظه داخل ألباب أدوات الإلتقاط، هذه النكهات (العواطف) يمكن أن تكون حسية (السرور والإكتئاب)، أو وصفية (كبير وصغير) أو معنوية (جميل وقبيح).

4- نظام أدوات الإخراج (الصدور):

بعد أن يتم التفكير في شئ وتقليبه وعلم وفقه نتيجة وعقلها في الألباب، يتم إصدارها كفعل يفعل، فإن كان فعل يدوي يرسل الي صدر اليد، وإن كان فعل قولي يرسل لصدر اللسان، وهكذا...
كل ما هو جاهز ليتحول الي فعل وهو داخل أدوات إصداره يسمي (قلوب)، لذا يجب أن نفرق ما بين (القلوب الأفعال) و(القلوب) الأدوات.

5- القلـــــــــــــب:

وظيفة القلب هي: العلم والفقه والعقل ..كيف؟؟
العلم من (علم) وهو (أثر بالشئ يتميز به عن غيره)
الفقه من (فقه) وهو (إدراك الشئ والعلم به)
الدرك من (درك) وهو (لحوق الشئ بالشئ ووصوله اليه)
العقل من (عقل) وهو (الحبس أو الحفظ.. وما يشابهها في اللغة الانجليزية كلمة . (save)
فما هي وظيفة القلب في الجهاز النفسي؟؟
عندما تخيلنا أن (عقل) تعني (الوظائف العليا للدماغ البشري) ووجدنا القرآن يصف القلب بأنه يعقل، انقسمنا الي فريقين:
فريق التزم بنص القرآن واعتبر ان الوظائف العليا للدماغ البشري (العقل) يقوم بها القلب.
الفريق الآخر احتج بالعمليات الجراحية لنقل القلب من شخص الي آخر من دون أن يؤثر هذا النقل علي أسلوب تفكير المنقول اليه (علما بأنه قد لوحظ انتقال محدود لبعض الصفات والعادات من صاحب القلب الناقل الي المنقول اليه وانا أعتقد أنه تم نتيجة لإنتقال أحد الألباب مع القلب من دون معرفة به). هذا الفريق اعتبر ان لفظة (قلب) في القرآن معنوية وليست (أداة)، فبالتالي يمكن أن يكون القلب هو ما يتم من تقليب للأفكار في الدماغ البشري، وعندها يكون القلب يعقل.
أخطأ الفريقان عندما اعتبروا ان عقل تدل علي الوظائف العليا للدماغ البشري، ولكن ما هي وظيفة القلب (الأداة) وفقا للوصف القرآني؟ نستنبط التالي ونعيد ونكرر أن كل ما يستنبطه أي انسان من القرآن هو ذاتي نسبي يمكن أن يتفق مع المنطق ويمكن ان يجد مؤيدين ويمكن ان يواجه معارضة، ولكنه بأي حال من الأحوال ليس مطلق ملزم أو تفسير للقرآن.
وظيفة القلب هي: العلم والفقه والعقل..كيف؟؟؟
نفترض أننا وضعنا امام اي إنسان مجموعة من الأشياء المختلفة مثل:

كتاب قصة وقلم رصاص وكاميرا رقمية وقميص وكتاب فيزياء وقلم حبر ومسجل وجلباب، و دولاب بأرفف، وهذه الأشياء مختلطة مع بعضها البعض، وطلبنا من هذا الشخص أن يفعل فعل إنساني في هذه الأشياء، فماذا سيفعل؟

أولا سيحاول أن يجد لكل شئ من هذه الأشياء أثر يتميز به عن غيره أي أن يعلم مميزات هذه الأشياء كل علي حدة.

مميز كتاب القصة انه مجموعة من الأوراق متجمعة مع بعضها ومغلفة.

مميز قلم الرصاص انه أداة كتابة.

مميز الكاميرا الرقمية أنها أداة كهربائية الكترونية.

مميز القميص أنه قماش مخيط يلبس.

مميز كتاب الفيزياء انه مجموعة من الأوراق متجمعة مع بعضها ومغلفة.

مميز قلم الحبر انه أداة كتابة.

مميز المسجل أنه أداة كهربائية الكترونية.

مميز الجلباب أنه قماش مخيط يلبس.

مميز الأرفف أنها خشب مصنوع بطريقة يمكن ان تحفظ داخله الأشياء.

هنا قمنا بالعملية الأولي وهي (العلم بالأشياء) أي إيجاد أثر بهذه الأشياء يميزهم عن غيرهم.

العملية الثانية هي فقه هذه الأشياء والفقه هو (إدراك الشئ والعلم به) والإدراك هو(لحوق الشئ بالشئ والوصول اليه)، فكيف نفقه هذه المجموعة؟

نلحق الأشياء التي بها أثار تتميز بها عن غيرها، نلحقها ونصلها مع بعضها البعض، مثلا كتاب القصة نلحقه الي كتاب الفيزياء لأن أثرهم المميز أنهم مجموعة من الأوراق متجمعة مع بعضها ومغلفة.

قلم الرصاص نلحقه مع قلم الحبر لأن أثرهم المميز أنهم أداة كتابة.

الكاميرا الرقمية نلحقها مع المسجل لأن أثرهم المميز أنهم أدوات كهربائية الكترونية.

القميص نلحقه مع الجلباب لأن أثره المميز أنه قماش مخيط يلبس.

بهذا نكون قد فعلنا فعلين بهذه الأشياء هما (العلم) و (الفقه).

عندها سنحفظ (نعقل) مجموعة الأوراق المتجمعة مع بعضها ومغلفة في الرف الأول.

و سنحفظ (نعقل) مجموعة أدوات الكتابة في الرف الثاني.

ونحفظ (نعقل) مجموعة الأدوات الكهربائية في الرف الثالث.

ثم (نعقل) مجموعة القماش المخيط الذي يلبس في الرف الرابع.

عندها سيكون الفعل الإنساني الذي قد قمنا به هو عملية (تمميز ثم إلحاق ثم حفظ) لهذه المجموعات، وهذا هو ما يفعله القلب، ونلاحظ أنه عملية آلية بحتة ليس فيها تفكير، فبالتالي إذا اعتبرنا أن قلب الإنسان أداة تقوم بآلية (العلم والفقه والعقل)، فانها ستقوم بذات هذه الآلية بغض النظر عن الجسد الذي تعمل داخله، مما يعني أن القلب يمكن نقله من دون أن يؤثر نقله علي تفكير المنقول إليه.

<u>مثال لعمل أدوات الجهاز النفسي الجسدية:</u>

إذا إفترضنا أنك تقود سيارة بسرعة عالية، وتستمع الي أغنية محببة إليك من المذياع، وفي نفس اللحظة تشرب في مشروب ذو طعم ممتع لك. فماذا ستحفظ أدوات الجهاز النفسي في ألبابها في ذات اللحظة؟

القلب سيحفظ (يعقل) مالقطته العين وهو شكل الشارع متحرك أمامك داخل لب العين، والقلب سيعقل (يحفظ) ما سمعته الأذن وهو الأغنية داخل لب الأذن، والقلب سيعقل ما طعمه اللسان داخل لب اللسان وهو طعم المشروب، عندها الفؤاد سيعطف علي الإرتياح أو السعادة ويتدخل القلب مرة اخري (فيلحق – يفقه– ما عقله الي بعضه البعض مع عاطفة السعادة) ثم يقوم بعقل هذا التجمع داخل اللب العام.

وإذا فجأة ظهر أمامك طفل في الشارع، وقمت بضغط فرامل السيارة حتي شممت رائحة إحتكاك عجلات السيارة مع الشارع، ولكنك صدمت الطفل، فماذا ستحفظ أدوات الجهاز النفسي في ألبابها في نفس اللحظة؟

العين ستلقط شكل الطفل وهو مصطدم بزجاج السيارة ويعقلها القلب داخل لب العين، والأذن ستسمع الأغنية المحببة ويعقلها القلب داخل لب الأذن، واللسان سيتذوق طعم المشروب ويعقله القلب داخل لب اللسان، والأنف سيشم رائحة إحتكاك عجل السيارة مع الأسفلت ويعقله القلب داخل لب الأنف، عندها سيقوم الفؤاد بالإنعطاف علي صفة الحزن أو الإكتئاب، ويفقه القلب هذا التجمع (يلحقه مع بعضه البعض) ثم يعقله داخل اللب العام.

مستقبلا، إذا سمعت أغنيتك المفضلة صدفة، ستصاب بالإكتئاب، وستتذوق طعم المشروب في فمك. وهذا ما يجعلنا عندما نشم رائحة عطر محدد نتذكر شخص معين وفي مكان محدد، أو ما يجعلنا نكتئب فى جو محدد من دون تفسير منطقي لنا، لأن تكرار أي حدث من مجموعة إدخال محددة سيفتح لنا من الذاكرة نفس الملف الذي قد تم حفظ المجموعة فيه مع نكهتها التي تم عطفها عليه.

بهذا نكون قد تمكنا من تفكيك أدوات الجهاز النفسي الجسدية النوع، وحاولنا أن نستنبط لكل أداة وظيفتها التي تقوم بها مع المنظومة الكاملة. ولكن ما هي وظيفة (النفس – برنامج تشغيل الجسد) مع هذه المنظومة؟

النفـــــــــــس:

النفس هي البرنامج الذكي (السوفت وير) الذي كرم به الله تعالي الإنسان بأن نفخه فيه فحوله من بشر غير مكلف، الي إنسان مكلف بخلافة الله تعالي في الأرض.

عندما يبلغ الجنين شهره الرابع، ينفخ الله سبحانه وتعالي فيه من روحه، وهنا يجب أن نفرق ما بين الآلية التي تحول الجنين الي إنسان مكلف بخلافة الله تعالي علي الأرض، وما بين طاقة الحياة، ففي السابق كنا نتخيل أن نفخ الروح في الجنين يعني إعطاءه الحياة، ولكننا الآن، أي طالب في مرحلة الأساس يعلم علم اليقين أن (الحيوان المنوي) كائن حي، وأن (البويضة) كائن حي، وأن الخلايا التي تنمو نتيجة لتلاقحهم هي خلايا حية، فتنمو وتنمو وهي حية الي الشهر الرابع الذي ينفخ فيه الروح، عندها لزاما فإن الروح لن يكون طاقة حياة لكائن حي أصلا، وإنما هو (برنامج تشغيل الجسد) أو ما يسمي ب(النفس)، لذلك فإن الجنين يمتلك (نفسا) بعد الشهر الرابع، وعندها يحرم إجهاضه، لأنه حينها سيكون الإجهاض قتل للنفس التي حرم الله قتلها، أما ما قبله فهي خلايا حية متجمعة مع بعضها البعض من دون (نفس).

عند نفخ (النفس) داخل الجسد، تبدأ في التخلخل داخل أدوات الجهاز النفسي وتحجز لها سعة داخل كل لب من الألباب مما يمكنها من تشغيل كل أداة من الأدوات.

عند إتفاخ أدوات الجهاز النفسي نتيجة لسعة (النفس) برنامج التشغيل، يكون الجهاز النفسي للإنسان قد إكتمل، (أدوات وبرنامج تشغيل)، ويصبح الجهاز النفسي جاهزا لتشغيل الجسد ليكون خليفة لله علي الأرض.

حينها يبدأ الجهاز النفسي في التعرف علي جسده وحفظ قاعدة بيانات كاملة عن الجسد داخل ألباب النفس، ويعتبرها (تقوي) داخلية (للنفس) وذلك لتبدأ النفس في ممارسة (فجورها)، فما هو فجور النفس وما هي تقواها؟؟؟؟

الفصل الثانـــــــي

الفجـــــــور والتقـــــــوي

الفجور لغة من (فجر) والفجر هو التفتح في الشئ، ومن ذلك (الفجر): إنفجار الظلمة عن الصبح، ومنه إنفجر الماء انفجارا، أي تفتح، ومن الباب الفجر هو الكرم والتفجر بالخير، ويسمي التفتح في المعاصي فجورا،. مقاييس اللغة 342/2.

من المعني اللغوي ل(فجر) نصل الي أن (فجور النفس) هوتفتحها سوي الي خير وكرم، أو الي معاصي، أو الي علم واكتشافات أو الي صلوات وعبادات وغيرها، أي أن كلمة (فجور) ذاتها لاتحدد نوع الفجور إلا بنسبته الي نوعه، فمثلا:

فجور النفس للخير هو تفتحها لعمل الخير، وفجور النفس للعبادة هو تفتحها في ممارسة العبادة، وفجور النفس في العلم هو تفتحها للتعلم، وفجور النفس في الدعوة هو تفتحها في الدعوة، أيضا فجورها في المعاصي هو تفتحها لعمل المعاصي.

أما (التقوي) من (وقي)، وهي : دفع شئ، عن شئ، بغيره (حركة ثلاثية)، والوقاية: ما يقي الشئ، واتق الله: توقه، أي أجعل بينك وبينه كالوقاية. قال (ص): (اتقوا النار ولو بشق تمرة) وكأنه أراد: اجعلوها وقاية بينكم وبينها. مقاييس اللغة 641/2 ومنها(الوقاية عن الأمراض) وحركتها الثلاثية هي: دفع المرض، عن الجسد، بالمصل.

إذا (تقوي) من ناحية لغوية تعني فقط: دفع شئ عن شئ بغيره، ولايمكن معرفتها الا بتعريف هذه الأشياء، ومن هذا يمكن أن تكن هنالك تقوي للنفس عن عمل الخير بالمفاتن، كما يمكن أن تكن هناك تقوي للنفس عن عمل الشر بالثواب. لهذا يجب أن نحدد: نريد أن ندفع ماذا عن ماذا بماذا؟

هنالك بعض الأمثلة مفهومها مقلوب في أذهان كثير من الناس:

فمثلا: (تقوي النجاح)، توحي للمستمع بأنها (مسببات النجاح)، و(تقوي الفشل) توحي للمستمع بأنها (مسببات الفشل)، ولكن اذا قمنا بتفكيكهما الي حركتهما الثلاثية فسنكتشف انهما عكس المفهوم السائد، وذلك وفقا للآتي:

تقوي النجاح هو:

دفع الطالب عن النجاح بعدم المذاكرة، مما سيؤدي الي فشله.

أما تقوي الفشل فهو: دفع الطالب عن الفشل بالمذاكرة مما سيؤدي الي نجاحه.

بذات الطريقة نجد أن:

تقوي الخير هو: دفع الإنسان عن عمل الخير بالمعاصي (مثلا)، مما سينتج عنه شخص فاجر في فعل المعاصي.

وتقوي الشر هو : دفع الإنسان عن عمل الشر بالعبادات (مثلا) مما سينتج عنه شخص فاجر في فعل الصالحات.

من معاني الفجور والتقوي أعلاه، نستنبط أنه لايوجد معني مطلق ل(فجور النفس) و(تقوي النفس)

فإذا أردنا أن نقول (فجور النفس...) يجب أن نحدد فجورها الي ماذا؟

وإذا أردنا أن نقول (تقوي النفس...) يجب أن نحدد تقواها من ماذا وبماذا؟

فإذا كانت الغاية من تقوي النفس هي الخوف من يوم الحساب يوم الرجوع الي الله والرغبة في الفوز بالجنة :

قال تعالى: (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) [سورة: البقرة – الأية: 281]

نلاحظ أن الحركة الثلاثية هي:

دفع النفس عن الخزي يوم الرجوع الي الله بكسب أفعال الخير، وسنجدها موضحة في الآية التالية والتي

ستكون قاعدة بيانات تقوي النفس حينها وهي: قال تعالى: (لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) [سورة: البقرة – الأية: 177]

حينها سيكون جزاء هؤلاء (المتقون) يوم الرجوع الي الله، وفقا لكسبهم هو : قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) [سورة: الحجر – الأية: 45

إذا (المتقون) الذين هم في جنات وعيون، هم الذين دفعوا أنفسهم عن خزي يوم الرجوع الي الله، وذلك بإتباع أوامر الله التي أرسلها الينا(أمر أفعل وأمر لاتفعل .

هذا يعني أن الأوامر التي إن إتبعناها، سنتقي النار، هي أوامر خارج (أنفسنا)، بمعني أنها غير مبرمجة داخل (النفس)، عندها يحق لنا أن نتساءل، الي ماذا تدل آية: قال تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

[سورة: الشمس – الأية: /7 / 8]

(إن كان (الفجور بمعني المعاصي) ملهم داخل أي نفس، حينها سيكون كل الناس(عاصين

(وإن كانت (التقوي بمعني الخير) ملهمة داخل أي نفس، حينها سيكون كل الناس (خييرين

وإن كان (الفجور والتقوي) مبرمجين بالتساوي داخل النفس، حينها سيكون كل الناس متساوين في أفعالهم، ولكن إن كان (الفجور والتقوي)، هنا في هذه الآية بمعناهم اللغوي من دون تحديد، أي بمعني (التفتح والدفع)، حينها نستنبط أن هاتين الآيتين توضحان كيفية عمل برنامج تشغيل الإنسان(النفس)،أي نفس، مع ملاحظة أنها نكرة (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) مما يدل علي أنها نفس المسلم وأيضا نفس الكافر ، كيف؟

لهم: أصل صحيح يدل علي إبتلاع شئ، تقول العرب: التهم الشئ: التقمه، ومن هذا الباب الإلهام، كأنه شئ ألقي في الروع فألتهمه. مقاييس اللغة 463/2

من هنا يمكن أن نستنبط أن برنامج (النفس المسوي أصلا) أدخلت داخله (ألهمت) خاصية إضافية هي إمكانية (الفجور والتقوي – أي إمكانية التفتح وإمكانية الدفع)، (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) أي أدخل داخل النفس التي تمت تسويتها، أدخل داخلها امكانية التفتح متلازمة مع إمكانية دفع شئ عن شئ بغيرهم، وعندها أصبحت(النفس) لها المقدرة علي ممارسة (الفجور) الذي لا تحده إلا (تقواها) أو كما قال تعالي

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ) [إِلَّا بِسُلْطَانٍ) [سورة: الرحمن – الأية: 33

نفاذ الجن والإنس هو مقدرتهم علي الفجور، أما عدم الإستطاعة هي التقوي التي تحد من فجورهم، عدم الإستطاعة هذا لا يتغير إلا (بسلطان).

كيف تمارس النفس فجورها وتقواها داخل الجسد

لكي نتمكن من متابعة كيفية ممارسة النفس لفجورها يجب علينا أولا أن نتعرف بجميع تقواها، فكلما إزددنا معرفة بأكبر قدر من تقوي أي نفس، تمكنا من معرفة أشمل ل(مسارات) فجورها، وبالتالي من معرفة أوسع لفعلها المستقبلي.

لكي نقرب من تخيل (مسارات) النفس خلال (تقواها)، ندرس خارطة (طبوغرافية) لمنطقة بها مجاري سيول جافة (منظر لقطعة أرض واسعة من طائرة). سنري مسارات ومجاري مياه، والتي نجزم أن مياه السيول عندما تأتي، لن تخرج من هذه المسارات إلا في حالة واحدة فقط، وهي إذا (نمت وزادت) كمية المياه عن المعدل الطبيعي، فحينها ستخرج عن حدود المجاري القديمة لتصنع لها حدود مسارات جديدة.

حدود مسارات السيل، هو مايمكن تشبيهه ب(تقوي) النفس، و(شق وفلح) مسارات جديدة نتيجة (لنماء وزيادة) مياه السيل هو (فجورها) علي (التقوي) القديمة والتي ستصنع (تقوي) جديدة، أما النفس فهي مياه السيل، ومنها نستنتج أن (النفس التي لها مقدرة فجور أكبر من غيرها) هي (النفس الزكية)، لأن (زكي) أصل يدل علي نماء وزيادة.. مقاييس اللغة 1/529 و(فلح) أصلان صحيحان، أحدهما يدل علي (شق) ومنها فلحت الأرض: شققتها، والآخر فوز وبقاء.

فإذا أردنا أن نزيد الطاقة (التفجيرية) للنفس، (نزكيها)، فكلما زكت النفس، تمكنت من (فلح) مسارات جديدة، وكلما (دست– أي أخفت وسترت) كلما (خابت أي خلت)، و(الخوب) هو أصل يدل علي (خلو)، يقال: أصابتهم خوبة، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شئ. مقاييس اللغة 1/382 لذا عندما أراد الله تعالي أن يعلمنا كيفية زيادة الطاقة التفجيرية للنفس، قال في آيتين صغيرتين كبيرتين –:

[قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) [سورة: الشمس – الأية: 10] الأية: 9

عندها يكون الوصف الكامل (لكيفية عمل النفس) من (خالق النفس) هو:
قال تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) [سورة: الشمس – الأية: 7-8-9-10]

عمل النفس داخل الجسد:

ومن هنا يمكن أن نحاول تتبع عمل النفس داخل الجسد، وكيفيتها في تشغيله لخلافة الله تعالي في الآرض:

لكي نتمكن من دراسة مسار فجور أي نفس، وجب علينا دراسة الآتي:

1- دراسة مجالات تزكية هذه النفس.

2- دراسة التقوي الداخلية لهذه النفس.

3- دراسة التقوي الخارجية لها.

تزكية النفس: هي كل المعلومات التي تتعلمها النفس وتحفظها داخلها خلال رحلة حياتها.

التقوي الداخلية: هي كل البيانات التي تقوم بحفظها (النفس) بإستمرار داخل ألبابها عن (الجسد)، منذ نفخها فيه في الشهر الرابع داخل بطن أمه، وعندها تصبح هذه البيانات حاكمة للنفس عند ممارسة فجورها.

التقوي الخارجية: هي كل البيانات التي تحفظها النفس بإستمرار عن (البيئة والمجتمع) اللذان يوجد فيهم الجسد، وعندها تصبح هذه البيانات حاكمة للنفس عند ممارسة فجورها.

قاعدة البيانات) التي تقوم بحفظها (النفس) عن (الجسد) وعن (البيئة والمجتمع) ستمثل(تقوي) النفس) عند ممارسة (فجورها) لتشغيل (الجسد) ليصبح خليفة لله تعالي علي الأرض.

فكلما كانت دراستنا شاملة ومعلوماتنا وافرة عن تقاوي النفس، كلما تمكنا من معرفة أشمل لمسار فجور هذه النفس.

وكلما كانت (تزكية) هذه النفس عالية كلما تمكنت من (تفجير) بعض(تقاواها) القديمة وفتح مسارات جديدة لها (بتقاوي) جديدة، وهذا يقودنا الي أننا إذا درسنا تزكية نفس محددة، يمكننا إستقراء مساراتها الجديدة، بل الأخطر من هذا إذا قمنا بتزكية (أنفس) بمعلومات محددة، ووضعنا لهم (تقاوي) محددة، عندها يمكننا أن نحدد مسارات هذه الأنفس، ومعرفة افعالهم المستقبلية، بل تحديدها وسوقهم اليها سوق الشياه الي المذابح، وحينها يكون الناس قد فقدوا حرية الإختيار.

كيف تكون النفس تقاواها؟

عند نفخ (النفس) داخل الجسد، تبدأ في التخلخل داخل أدوات الجهاز النفسي وتحجز لها سعة داخل كل لب من الألباب مما يمكنها من تشغيل كل أداة من الأدوات.

عند إنتفاخ أدوات الجهاز النفسي نتيجة لسعة (النفس) برنامج التشغيل، يكون الجهاز النفسي للإنسان قد إكتمل، (أدوات وبرنامج تشغيل)، ويصبح الجهاز النفسي جاهزا لتشغيل الجسد ليكون خليفة لله علي الأرض.

حينها يبدأ الجهاز النفسي في التعرف علي جسده وحفظ قاعدة بيانات كاملة عن الجسد داخل ألباب النفس،.....كيف؟

أولا: تقاوي الجسد:

تبدأ النفس أولا بعمل (قاعدة بيانات) عن أدوات الجهاز النفسي، وبالتعرف أولا علي أداة التمييز والإدراك والحفظ (معالج النظام – القلب) ثم علي نوع الجهاز التناسلي للجسد الذي نفخت فيه وحفظه كذكر أو أنثي وتحديد كفاءة عمله. ثم التعرف علي جهاز النوم ثم أجهزة الإدخال (النظر..السمع..الشم.. وهكذا) وتحديد كفاءة عمل كل جهاز وحفظها في ألبابها، ثم التعرف علي أدوات الإخراج (الصدور) وأداة العواطف (الفؤاد) و تحديد كفاءة عمل كل هذه الأجهزة، وتتعرف علي بقية الأجزاء (الأيدي.. الأرجل.. وغيرها وتحديد وجودها أو عدمه، وتسجيلها مع قاعدة البيانات.

ثم تقرأ الخارطة الجينية للجسد وتتعرف علي كل الموروث بها من الآباء والأجداد (البنية الجسدية..الأمراض. وغيرها) وتسجله كقاعدة بيانات.

ثم تقرأ تأثير البيئة ومغنطيسية الكواكب والنجوم علي الجسد وتسجيلها كقاعدة بيانات. وهكذا تقوم بقراءة وتسجيل كل صغيرة وكبيرة عن جسدها وحفظه كقاعدة بيانات لها.

قاعدة البيانات هذه تعتبرها (النفس) (تقوي) داخلية لها تحدد (مسارات) فجورها.

ثانيا: تقوي البيئة والمجتمع (التقاوي الخارجية):

بعد خروج (الإنسان) من بطن أمه (جسدا ونفس) تكون قاعدة بيانات تقواه الداخلية الأولية مكتملة، ولاتتغير إلا إذا حدث تغيير خارجي قام بتغيير أحدي أدوات الجسد، مثل حادث حركة أدي لقطع اليدين أو الرجلين أو غيرهم، عندها ستقوم النفس بإدخال قاعدة بيانات جديدة منطلقة من التغيير الذي حدث.

بعد ذلك ستبدأ النفس في حفظ قاعدة بيانات عن البيئة والمجتمع، من لحظة ولادة (الإنسان) الي لحظة مماته.

البيئة تشمل المعلومات عن المكان الذي سيعيش فيه الجسد مثل (المسكن.. الجو.. درجة الحرارة ..الرطوبة.. التضاريس.. الخضرة..الجفاف..... وكل شئ مادي يخص المكان).

أما المجتمع فيشمل (الوالدين..الأخوة..العشيرة..القبيلة..الشعب..الأعراف..الأخلاق..الدين.. وكل شئ يضبط حياة الجسد داخل مجتمع).

عندها تقوم النفس بجعل قاعدة بيانات تمثل تقوي النفس الخارجية التي ستحكمها عند ممارسة فجورها داخل البيئة والمجتمع المحددين فتحدد لها مساراتها.

النظام الأساسي للتقوي الداخلية يكتمل عند البلوغ(مع اكتمال الجهاز التناسلي)، والنظام الأساسي للتقوي الخارجية يكتمل عند الأربعين، مع الملاحظة بأن هنالك دوما تغير غير أساسي في النظامين ، لأن الكون كله شاملا الإنسان والطبيعة في حالة حركة مستمرة وتغير مستمر وتأثير وتأثر مستمرين قال تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) [سورة: الإسراء – الأية: 44]

بعد البلوغ تكون النفس قد جهزت قاعدة بيانات كاملة لتقواها، وتكون جاهزة لممارسة فجورها بقيادة الجسد لتنفيذ تكليفه بخلافة الله تعالي علي الأرض.

النفس تحدد مسارات (فجورها) ما حفظته من قاعدة بيانات عن (تقواها)، ولكن إذا أرادت النفس شق (فلح) مسارات جديدة وتغيير تقواها بتقوي جديدة، لا يتم هذا إلا عن طريق نماءها وزيادتها (زكاتها)...كيف؟

<u>:الزكـــــــــاة</u>

[قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) [سورة: الشمس – الأية: 9

زكي) أصل يدل علي نماء وزيادة.. مقاييس اللغة 1/529)

زكاة النفس علي المستــوي الإنساني تتم عن طريق إدخال أكبر قدر من المعلومات عن الطبيعة والإنسان والأديان وغيرهم، وهو ما أصطلح عليه في التعليم بالسلم التعليمي الذي يبدأ بالروضة الي الدكتوراة، ودرجة الأستاذية، ولكن علي المستوي الرباني، كيف زكي الله تعالي نفس خليفته علي الأرض؟؟ ...عن طريق الرسالات السماوية...كيف؟

قال تعالى: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ [إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ) [سورة: البقرة – الأية: 129

قال تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ [وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ) [سورة: البقرة – الأية: 151

قال تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ) [سورة: آل عمران – الأية: 164]

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [سورة: النور – الأية: 21]

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [سورة: الجمعة – الأية: 2]

تلــو: أصل واحد، وهو الإتباع، يقال: تلوته إذا تبعته، ومنه تلاوة القرءان لأنه يتبع آية بعد آية. مقاييس اللغة 181/1

.ومنها: الأسماء التالية، وما يلي، وغيرهم

آية: أأية، قال الخليل: خرج القــوم بآيتهم أي بجماعتهم، ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف. مقاييس اللغة 91/1

<u>كيف نتلــو آيات الله؟</u>

:قبل أن (نتلو آيات الله)، يجب أن نعرف الفرق بين أصل الكلمة، والقياس عليها

:أصل الكلمة هو أساسها، أي الأساس الذي قد بني عليها العرب القدامي قياساتهم مثلا

.شجر: أصلان : تداخل الشئ بعضه في بعض، وعلو في شئ وارتفاع

فأي شئ يتداخل في بعضه البعض، بعلــو وارتفاع صار قياسا علي الأصل يسمي (شجر)،

.(وعندها أصبح النبات العالي المتداخل الأفرع (قياسا علي الأصل) يسمي (شجر

فإذا إعتبرنا (الشجر – النبات) هو الأصل وليس القياس، ثم قسنا عليه، سنسمي كل ما له جذور وفروع وأوراق (شجر)، ومنها مثلا خرجنا ب(شجرة العائلة، لأن لها جذور: الأجداد، وفروع: الآباء، وأوراق: الأبناء) وليس لأن العائلة متداخلة في بعضها البعض وبعلو وإرتفاع!!!!!، وعندها ضاع الأصل، وعليه فإن القياس الصحيح سيكون (نبتة العائلة)، لأن (نبت) أصل يدل .علي نماء في مزروع، وهكذا

لذا من أكبر الآفات التي أصابت الإسلام من المسلمين، هي فهمهم لمعاني كلمات القرآن الكريم من المعاني التي وضعوها للكلمات المقاسة علي الأصول، بمعني أنهم إعتبروا القياسات أصول، فصارت هنالك كلمات جديدة لها معاني مخالفة لأصول الكلمات، وعندما قمنا بفهم القرآن وفقا للمعاني المختلفة، أصبح لنا معني مخالف.

وهذا ما أصاب فهمنا لكلمتي (تلي) و (آية):

تلي تعني تتبع، وعندما قام المسلمون الأوائل بتتبع أحرف وكلمات القرآن بصوت مسموع، أخذت هذه العملية إسمها قياسا علي أصل الفعل (تتبع أو تلاوة)، وفي العصور اللاحقة، صارت أي قراءة بصوت مسموع، قياسا علي (فعل تلاوة القرآن) تسمي (تلاوة)، مثل (تلي الرئيس الخطاب علي مجلس الشعب)، ثم أرجعنا المعني المقاس علي الفعل، لنفهم به الكلمة الأصل، عندها أصبحت كلمة (يتلو) عندما ترد في القرآن تعني (يقرأ بصوت مسموع!!!!) وعندها ضاع الأصل.

أيضا: آية: أصل يعني جماعة (جماعة قــوم.. جماعة قوانين موضوعية.. جماعة أحداث..جماعة معجزات.. وأيضا جماعة حروف)، ومن جماعة الحروف سمي العرب الأوائل مجموع الكلمات بين النجمتين في القرآن (آية: أي جماعة الحروف)، وفي العصور اللاحقة أصبحت الكلمات بين النجمتين في سور القرآن تسمي (آيات)، ثم أرجعنا المعني المقاس (آية: الكلام بين النجمتين)، لنفهم به الكلمة الأصل، عندها أصبحت كلمة (آية) عندما ترد في القرآن تعني مجموع الكلمات بين النجمتين، وليس (مجموع أشياء (أي أشياء) كما يعني الأصل) ولذا عندما قال تعالي:

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ)، لم تحتاج لكبير عناء لنفهم أن الرســول (صار يقرأ (بصوت مسموع) علي المؤمنين (آيات القرآن.

فهل هذا هــو ذات المعني إذا رجعنا لمعني أصول الكلمات؟؟؟؟

قال تعالي: لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ -

قال تعالي: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا -

المعني الذي يمكننا أن نستنبطه من الأصلين:(تلي و آية)، هــو أن الله تعالي أرسل في المؤمنين رســولا منهم (يتتبع) عليهم (مجموعاته)، وهذا المعني يقودنا لنعرف أين هذه المجموعات لنتتبعها، ونحاول أن نعرف الفائدة التي سنجنيها من تتبع آيات الله:

فلنحاول تتبع بعضها في الآيات التي ذكرت فيها كلمة (آية) وكلمة (آيات):

آية) ذكرت في 44 مــوقع، و(آيات) ذكرت في 51 موقع)،

قبل أن (نتلو الآيات) التالية، نود أن نؤكد أن كل ما نستنبطه أو نفهمه من آيات القرآن الكريم، بغض النظر عن المنهج الذي اتبعناه لفهمنا (سوي أنطلقنا من معاني الكلمات، أو انطلقنا من معرفة اكتشافات علمية، او انطلقنا من إستنباطات سابقة، أو انطلقنا من منهج صوفي....) فإن النتيجة أو المفهوم أو المعنى الذي وصلنا اليه هو (ذاتي..نسبي)، بمعنى أنه منطلق من ذاتينا المعرفية ومنسوب الي زماننا ومكاننا، ويأخذ قوته من قوة منطقه، ومن اتفاقه مع قوانين وسنن الله الكونية أو ما يسمي بالقوانين العلمية والتي تخضع لقوانين التجربة والإختبار. وإذا سقط المفهوم عند إختباره علميا، يظل النص القرآني الرباني ثابتا، وحينها يتغير الإستنباط. وعليه اذا حاولنا استنباط بعض المدلولات المفيدة علميا عند (تتبعنا – تلاوتنا) لبعض (المجموعات)، يمكن أن نصل الي التالي:

قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) [سورة: الرعد – الأية: 2]

سمو: علو، وسماء البيت: سقفه، أي مهندس مدني يمكنه أن يستنبط أن الأسقف ترفع بأعمدة مرئية أو غير مرئية، وبالتالي يمكن أن تقوم الأبحاث لإكتشاف المواد غير المرئية التي يمكن أن تحمل أحمال السقوفات.

قال تعالى: (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا) [سورة: الكهف – الأية: 17]

زور: الميل والعدول، والقرض: القطع.

الشمس عند طلوعها تميل عن الكهف، وإذا غربت تقطعهم، مما يدل أن ضوء الشمس وهم داخل الكهف لم يدخل اليهم، هنا من المفترض أن يتساءل العلماء، ما هي العلاقة ما بين (طول) النوم، وضوء الشمس، أي أننا كلما لم نتعرض لضوء الشمس طال نومنا وضاع احساسنا بالزمن؟

-

قال تعالى: (سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [سورة: النور – الأية: 1]

الفرض هو التأثير في الشئ من حز أو غيره، هل قصة الإفك هي الحز الذي يميز سورة النور عن غيرها من السور؟ ولماذا تم (حزها؟) لنقرأ الآيات البينات؟

إذا تتبعنا الآيات البينات، فإن أي رجل إجتماع سيكتشف الكم الهائل من أسس النظم الإجتماعية للناس داخل بيوتهم، فهلا أعدتم تلاوة آيات سورة النور لنتعرف علي أسس الزيارة وأسس الفصل والوصل الإنساني؟

قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) [سورة: الزمر – الأية: 71

النار مغلقة بأبواب، يعني أن الحرارة يمكن عزلها، ولاتخرج الا عن طريق فتحات، وهذا ما وصل اليه علماء التبادل الحراري.

قال تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [سورة: البقرة – الأية: 259

الطعام والشراب يمكن أن لا يؤثر عليه الزمن (يتسنه) إذا تم حفظه بوسائل حفظ محددة (علم التبريد).

قال تعالى: (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوَءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [سورة: الأعراف – الأية: 73

ناقة تم نسبتها الي إسم الجلالة (الله) فأين علماء البيطرة لمعرفة آيات (النياق؟ -).

قال تعالى: (وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّهِ فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) [سورة: يونس – الأية: 20

النظر: تأمل الشئ ومعاينته، والغيب: تستر الشئ –

عن العيون.

فهلا تأملنا في غيب الله تعالي لنزكي أنفسنا؟

قال تعالى: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) [سورة: يونس – الأية: 92]
هلا درسنا بدن (فرعون) لنعرف الآية؟؟؟

قال تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً) [سورة: الإسراء – الأية: 12]
.(علماء الفلك لهم (آيات) كثيرة تنتظر منهم (تلاوتها -

وهكذا، ليست الغاية من هذه المحاولة (تلاوة آيات الله)، لأنها لا تحصي و لا تعد، وإنما هي محاولة لإثبات أن (تلاوة آيات الله) هي تتبع مجموعاته، ولكن لماذا؟
(الرد علي هذا التساؤل في مواصلة الآية:(يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
الغاية والفائدة من تلاوة الآيات هي تزكية الإنسان (وتزكيته تعني نماء خياله وأفكاره وزيادتها)، فكلما (زكت أنفسنا)، كلما زاد فجورها، وكلما زاد فجورها كلما (فلحت وشقت) مسارات جديدة، وكلما (دست، كلما خابت وخلت)، فعندما غيرنا فهمنا لمعاني الكلمات، حولنا مفهوم (تتبع الآيات) الي قراءتها بصوت مسموع، فخبنا خيبتنا هذه وأصبحنا مثل اليهود الذين كذبوا بآيآت الله:
(قال تعالى: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [سورة: الجمعة – الأية: 1-8]

هذا ما قاله الله تعالي عن اليهود عندما (حملهم التوراة بكل آياتها وحكمها، ولم يحملوها) فماذا .قال عنا عندما (إتخذنا) القرآن مهجورا

إتخاذ القرآن مهجورا:

(قال تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
(يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا)
(لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا)
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) [سورة: الفرقان – الأية 27: 31

كيف هجرنا القرآن وأي إحتفال يفتتح (بتلاوة آيات من القرآن الكريم) وأي مأتم (تتلي فيه آيات من القرآن الكريم) وأي ميت تقرأ علي روحه (الإخلاص احدي عشر مرة) علما بأن روحه قد (طلعت)، وإذاعات وقنوات القرآن الكريم (تتلو آياته أربع وعشرين ساعة)، وحلقات تلاوة القرآن الكريم فجرا في كل المساجد، وبعد صلاة الظهر يتوقف لها العمل في دواوين الحكومة)
وبالرغم عن هذا يقول الرسول يوم القيامة عنا:
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) [سورة: الفرقان – الأية: 30)

فكيف (إتخذناه) مهجورا؟ ومالفرق بينها وبين (جعلناه) مهجورا؟
إتخذ من أخذ وتعني: حوز الشئ وجيبه وجمعه، والهجر: القطيعة والقطع،
فمن منا لا يحوز ويجمع في بيته أكثر من (مصحف)، ومن منا لا (يتلو يوميا بصوت مسموع أقل من عشر آيات) لكي لايكون من من هجروا القرآن؟
وبعد هذا الإتخاذ أين القطيعة؟؟؟؟
ما نفعله بتكرار قرآة القرآن بصوت مسموع هو محاولتنا لعدم (جعل) القرآن مهجورا، وذلك أيضا لخلطنا ما بين معني (إتخذ) و(جعل)،

فمن منا قام (بمتابعة) عشر (مجموعات)، ليستنبط منها (عشر سنن كونية)، (فيزكي نفسه) (فيفلح) بها الأرض التي قد جعله الله خليفة عليها؟؟؟؟ هنا قمنا بالهجرآن والقطيعة، مع إتخاذنا له).هنا هــو التشابه ما بين المسلمين واليهود:)
(....حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا.....) و(.....اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا .....)
عندما فهم المسلمون الأوائل القرآن بمعناه وفقا لمعاني أصول الكلمات،(تلوو آيات الله التي أرسلها لهم في القرآن) أي (تتبعوا مجموعات القوانين العلمية التي ذكرها لهم في القرآن) (فزكت

نفوسهم، أي نمت وزادت)،(ففجرت نفوسهم)، وهدموا تقواهم الجاهلية فأحدثوا الإنفجار العلمي الإنساني الذي إنتشر في كل العالم حينها، وعندما تحورت المعاني، صارت أنفسنا (تحدها) تقوي فوق تقوي، الي أن تم (دسها) فخبنا خيبتنا التي نحن فيها.....

فهلا عزمنا وأقمنا الصلاة واستصحبناها بتزكية أنفسنا لنفلح ؟؟؟؟؟

التشهـــــــد:

هو الصيغة التي تقال في كل صلاة، وبروايات مختلفة اختلافات يسيرة، ولكنها كلها لاتخلو من هذه الصيغة:

التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي، السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله).

تعلمنا كالعادة أن (التشهد هو نطق للشهادتين، وتحيه لله تعالي وسلام علي رسوله وعباده الصالحين)، ولكن هل هو كذلك؟ فلنعيد امتحانه وفقا لما تعلمناه من تلاوة آيات الله لتزكية أنفسنا.

شهد لغة أصل يدل علي (حضور وعلم وإعلام) والتاء، تاء الشدة، فهل ينطبق هذا المعني علي ((النطق بالشهادتين؟.

(التحيات من (حيي) وأصلها (حوي)، والحوي أصل واحد وهو (الجمع،

يقال حويت الشئ أحويه حيّاً، إذا جمعته، والحيّ من أحياء العرب من قياس الباب (جمع من الناس في مكان معين).

من هنا نصل الي أن (التشهد) الذي نعيد تكراره في خمس أوقات كل يوم، هو إقرار منا (بعلمنا واعلامنا ..أي تشهدنا) بأن (كل التحيات، أي كل المجموعات، أي كل آيات الكون لله تعالي)، واقرارمنا (بعلمنا واعلامنا..أي تشهدنا) بأن كل (الزاكيات..كل نماء النفوس وزيادتها) لله تعالي، أي هو الموجد، المالك لها، وكذلك الطيبات والصلوات،

ولكن كيف تصل هذه التحيات الزاكيات الطيبات للخليفة الإنسان؟

تم توصيلها وسلامها الي (النبي)، (السلام عليك أيها النبي) ومنه تم سلامها الينا والي عباد الله الصالحين،(السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين)، وذلك لنمارس تكليفنا بخلافة الله تعالي علي الأرض ونعيش بها في (صحة وعافية) أي (مسلمين) كما قلنا في كتابنا (كيف نحيي الموتي).

وبعد كل هذا لا نملك إلا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فهل تنطبق (التشهد) مع الآية:

قال تعالي: (إن الله وملائكته يصلون علي النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)..

بعد كل هذا نظن أننا قد تمكنا من إستنباط معني جديد ل:
قال تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) (وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) [سورة: الشمس – الأية: 7-8-9-10]
وهذا المعني نسبي، منطلق من زماننا ومكاننا، وعليه فإنه قابل للتطور أو التغيير إن تطورت أدواتنا المعرفية.
ومن هذا المعني يمكننا أن نضع الإطار العام لنظرية الفجور والتقوي كنظرية مستحدثة في علم النفس، بعد أن تلونا آيات النفس وفجورها وتقواها.

الفصل الثالـــــث

نظريـــــــــة الفجـــــــور والتقـــــــوي

إذا أردنا صياغة نظرية علمية، يجب أن تكون مخاطبة لكل الناس، بغض النظر عن معتقداتهم الدينية، لأن القوانين العلمية (آيات الله في الكون) موضوعية ولا علاقة لها بالمعتقدات، مثلا إذا وضع شخص ماء علي نار، عندما تصل درجة حرارته مائة درجة مئوية، سيغلي هذا الماء، بغض النظر عن (ديانة) هذا الشخص. عليه فإننا سنحاول أن تكون صياغتنا لهذه النظرية

علمية، رغما عن أننا قد إستنبطناها كاملة من آيات القرآن الكريم. لذا قبل أن نضع البنية الأساسية لنظرية (الفجور والتقوي) يجب أولا أن نعرف ماهية النظرية وتعريفاتها المختلفة.

تعريـــــــــــف النظريـــــــــــــــة :

نقــلا من الموقع:

http://www.almualem.net/maga/a1027.html

وجدنا التعريفات المختلفةالتالية:

تعددت تعريفات النظرية بمفهومها العام في مصادر العلوم الطبيعية ومصادر الأدب التربوي ، وحتى يتضح لنا مفهوم النظرية أرى أن أعرض مجموعة من هذه التعريفات لتسهم في تقديم مفهوم واضح لها .

يُعرِّف (كابلان) (Kablan) النظرية بأنها: (منطق أعيد بناؤه ليبدو كأداة لتفسير ونقد وتوجيه القوانين الراسخة وتطويعها لتتناسب مع البيانات غير المتوقعة في تكوينها ، ثم توجيه السعي نحو اكتشاف تعميمات جديدة) .

ويذهب (كيرلنجر) (Kerlinger) إلى أن النظرية:
(مجموعة من ا لمفاهيم و التعريفات والافتراضات المترابطة التي تقدم نظرة نظامية إلى الظواهر ، يتم فيها تحديد المتغيرات التي تؤثر في كل منها والعلاقات بين هذه المتغيرات بهدف وصف الظواهر وشرحها والتنبؤ بها) .

ويلخِّص(سنو) (Snow) مفهومه للنظرية بقوله : (تعتبر النظرية في أبسط صورها بناء رمزيا ،
صمم ليحوِّل الحقائق المعممة أو القوانين إلى ارتباط منظم وهي تتكون من :
أ – مجموعة من الوحدات (حقائق ، مفاهيم ، متغيرات)
ب– نظام من العلاقات بين الوحدات .
أما (رمضان القذافي) فيرى في كتابه : نظريات التعليم والتعلم أن النظرية :(صياغة لمجموعة من العلاقات الظاهرة، تمّ التحقق من صحتها جزئيا على الأقل بين مجموعة من الظواهر).

ويعرِّف (فالوقي) النظرية في كتابه بناء المناهج التربوية بأنها: (مجموعة مترابطة من الفروض التي يقصد منها شرح وتفسير ظاهرة معينة وكيفية وقوعها وشروط حدوثها والظروف الملائمة لذلك مع بيان النتائج المترتبة عليها).

ويشير(شحاتة والنجار) إلى أن: (النظرية في صورتها الأنموذجية عبارة عن صياغة كمية أو كيفية موجزة ومحكمة وعالية التجريد ، تعبر عن نسق استنباطي تصوري وافتراضي وتعمل بمثابة دليل أو موجه للبحث العلمي في مجالها، كما تفسر الظاهرات موضوع تنظيرها، هذا بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ من خلالها بمعطيات معرفية جديدة مثل الحقائق النسبية والفروض والقوانين ، ويمكن إخضاع النظرية للاختبار إضافة إلى قبولها للدحض أو النقد (التفنيد) . ويوجز (عوض) تعريف النظرية قائلا بأنها: (مجموعة من القوانين، مهمتها فهم مجموعة معينة من الظواهر ، ثم بيان العلاقة بينها و تقديم تفسير مناسب لها .

ونخلص من خلال التعريفات السابقة إلى أن النظرية صياغة محكمة لمجموعة علاقات تقوم بين أجزاء ظاهرة ما أو ظواهر عدة بهدف وصف هذه العلاقات أو شرحها أو التنبؤ بها ، كما أن النظرية تقوم مقام الموجه والدليل الهادي للبحوث العلمية .

وتكاد التعريفات تجمع على أن وظائف النظرية هي :

الوصف : ويهدف إلى تقديم تعريف دقيق للمصطلحات المستخدمة في النظرية .

الشرح : ويقصد به شرح الشيء من خلال التوصل إلى علاقات بينه وبين المعارف المتوفرة لدينا من أجل إزالة الغموض الذي يكتنفه .

التنبؤ : وهو يشير إلى ميل بعض النظريات إلى التنبؤ بأمور مستقبلية ، ويرى بعض الباحثين أن المعيار الحقيقي للحكم على صدق النظرية يتمثل في قدرتها التنبؤية .

والنظريات العلمية رغم صدقها النسبي إلا أنها لا تتصف بالثبات لأن العلم دائم التطور ، وكم من نظريات علمية سادت أزمانا باتت الآن في عالم النسيان .

<u>إنتهى النقل من الموقع.</u>

:من التعريفات السابقة نجتهد فنقــول

النظرية منطق مترابط يعبر عن نسق إستنباطي إفتراضي، يقــود الي تغيير مفاهيم يعتبرها الناس) راسخة، ووضع مفاهيم جديدة تعمل علي تفسير الظواهر حيز النظرية،وتستمد قوتها من منطق (.إقناعها

تعريـــــــــــف المنطـــــــــــق:

حيث أن (المنطق) ذاته،وجدنا له تعريف في ويكيبيديا، الموسوعة الحرة وهو :

المنطق علم فلسفي يبحث في تماسك القضايا و الكلام ، التعريف الدقيق للمنطق موضع جدال إلا أن هناك اتفاقا على ان المنطق يحاول أن يقدم مؤشرات قد تكون صحيحة او خاطئة ليميز بين القضايا و الحجج الجيدة من السيئة .

المنطق ببساطة هو كل شيء قريب من العقل وقابل للتصديق وهذا يعني انه نسبي ايضا ، لان الشيء المنطقي اليوم قد يكون غير منطقي غدا وبالعكس وذلك حسب تطور العلم .

فهل ما إستنبطناه نظرية وفقا لكل هذه المفاهيم؟

فائدة نظرية الفجور والتقوي:

أولا: (نظرية الفجور والتقوي) تساعد علي تفسير كيفية عمل (الإنسان).

ثانيا: (نظرية الفجور والتقوي) تضع أسس لدراسة أدوات (الفعل الإنساني) في حالتها الموضوعية، وتحديد كفاءة عملها، والتنبوء بفعلها المستقبلي.

مثلها مثل أي نظرية قامت نظرية الفجور والتقوي بتغيير مفاهيم قديمة ووضع مفاهيم جديدة وذلك وفقا للتالي:

أولا: إبداع مفهوم (الجهاز النفسي):

الجهاز النفسي هو مجموع (الأدوات والنفس) والتي تعمل متناغمة مع بعضها البعض لتشغيل جسد الإنسان.

ثانيا تغيير مفهوم العقل:

تعريف العقل من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة:

مصطلح العقل Mind يستعمل ، عادة، لوصف الوظائف العليا للدماغ البشري .خاصة تلك الوظائف التي يكون فيها الانسان واعيا بشكل شخصي مثل : الشخصية ، التفكير، الجدل ، الذاكرة، الذكاء، و حتى الانفعال العاطفي يعدها البعض ضمن وظائف العقل. و رغم وجود فصائل حيوانية اخرى تمتلك بعض القابليات العقلية ، الا ان مصطلح العقل عادة يقصد به المتعلق بالبشر فقط. كما انه يستعمل احيانا لوصف قوى خارقة ،غير بشرية ، او ما وراء طبيعية.

لفظة (عقل) في (نظرية الفجــور والتقوي)، تعني فقط معني الكلمة اللغوي (الحبس أو الحفظ)، فعندما نقول أن الإنسان كائن (عاقل)، نعني فقط أنه له المقدرة علي (حفظ) الظواهر والأشياء في (حافظته).

أما ما أصطلح علي تسميته (عقل أو الوظائف العليا للدماغ البشري)، فهي عندنا الفعل الذي يقوم به ما أسميناه ب (الجهاز النفسي).

<u>ثالثا: تغيير مفهوم القلب:</u>

القلب معروف بأنه الأداة التي تضخ الدم علي كل أجزاء الجسد.

نظرية الفجــور والتقــوي إستنبطت للقلب مهمة أساسية في (الجهاز النفسي) و هي وظيفة (إيجاد آثار تتميز بها الأشياء عن غيرها وهوما يعرف بالعلم) وإلحاق الأشياء المتميزة عن غيرها مع بعضها البعض (فقهها وإدراكها) ثم (حفظها في الحافظات) أي عقلها. ومهمته مقاربة لمهمة ما يسمي (المعالج) في الحاسوب.

<u>رابعا: توسيع مفهوم الذاكرة:</u>

الإنسان له ذاكرة واحدة وفقا للمفهوم السائد، أما نظرية الفجور والتقوي تعتبر أن كل أداة إدخال في الجهاز النفسي لها حافظتها الخاصة أو ما تسمي ب (ألبابها).

<u>خامسا: إبداع مفهوم جديد للذكاء:</u>

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة:

الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل ، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم.

مع أن المفهوم العام السائد عند الناس للذكاء يشمل جميع هذه الأمور وربما يجعلها الناس مرتبطة بقوة الذاكرة ، إلا أن علم النفس يدرس الذكاء كميزة سلوكية مستقلة عن الإبداع ، والشخصية ، والحكمة وحتى قوة الحافظة المتعلقة بالذاكرة.

توجد العديد من امتحانات قياس مستوى الذكاء (IQ) لكن لا يستطيع أحد تعريف ماهية الذكاء ، هناك الكثيرون ممن يتهمون امتحانات الذكاء ويتهمون هذه الأداة بعدم القدرة على تحديد الأذكياء والأقل ذكاءً النظريات المتواجدة الآن تؤكد وجود أنواع متعددة من الذكاء وأن هذه الأمتحانات لن تتمكن من تحديد عبقريتك فيهم جميعا . نحن لا نستخدم كل أجزاء الدماغ للوصول إلى حل مشكلة ما ، وإنما نستخدم الجزء المتخصص في حقل المشكلة بذاتها ، كذلك الذكاء ليس واحدا وإنما متخصص في حقل بعينه وربما يكون أداء الشخص في الحقول الأخرى ليس على نفس المستوى. إنتهي.

من ما سبق نلاحظ أنه لايــوجد تعريف محدد لمفهوم الذكاء، فما هو مفهوم الذكاء في نظرية الفجور والتقوي ؟

<u>(الذكاء في نظرية الفجور والتقوي هو الكفاءة الكلية لعمل الجهاز النفسي)</u>
لمعرفة الكفاءة الكلية، نقوم بدراسة كفاءة أي أداة كاملة من ادوات الجهاز النفسي، ودراسة تزكية النفس منسوبة لبيئتها(تقواها)، ثم ضرب كل هذه الكفاءات في بعضها لإستخراج الكفاءة الكلية. مثلا:
نقوم بدراسة (أداة النظر) المتكونة من العين والأعصاب و(لب) العين، وتحديد كفاءة جودتهم عن طريق دراستهم تشريحيا وإختبار أداءهم، وتحديد كفاءة عمل الأداة بنسبة أداءها الي أداء (أداة النظر المثلي تشريحيا وعمليا) ثم تسجيل هذه النسبة المئوية ككفاءة أداة النظر.
وبنفس الطريقة نسجل كفاءة (أداة السمع: الأذن والأعصاب ولب السمع)، ثم نسجل كفاءة أداة الشم.... وهكذا. ثم نحدد كفاءة تزكية النفس مجال الدراسة (معلوماتها) بنسبتها الي (تزكيةالنفس المثلي) في البيئة مجال الدراسة.
عندها ستكون عندنا النتائج التالية:

%كفاءة (أداة النظر) = ظ

%كفاءة (أداة السمع) = ع

:كفاءة (أداة الشم) = ش% .....وهكذا كل الأدوات، ثم

% كفاءة (البرنامج – النفس) = س

:عندها ذكاء الفرد مجال الدراسة سيكون الكفاءة الكلية لجهازه النفسي، أو ما يساوي

% (ظ ع ش .....س)

مع ملاحظة أن كفاءة الأدوات والنفس، دالة في الزمن والمكان، أي أن ذكاء أي إنسان يتغير مع تغير عمره ومكان دراسة ذكائه. وهذا ما يجعلنا نستغرب عند إبداع بعض الناس في أماكن أو أزمنة .مختلفة إشتهروا فيها بالعادية

<u>:سادسا:توسيع مفهوم أنظمة الإتصال</u>

يقول دكتور أبراهيم الفقي في كتابه (البرمجة اللغوية العصبية وفن الإتصال اللامحدود – سلسلة :التنمية البشرية للجميع) ص 73

كوننا بشر، نتصل بعالمنا عن طريق حواسنا الخمس.. وتشكل هذه الحواس النظام التمثيلي الذي) يتولي مهام التحويل الي رموز،.....ولهذا النظام خمس كيفيات..البصري، السمعي، الشمي، الذوقي، والحسي. ومع أن الحواس الخمس تعمل جميعها بصورة مستديمة وبلا انقطاع، إلا أن لكل منا نظاما خاصا به يفوق الأنظمة الأخري فعالية...) انتهي

.وعليه تم تقسيم الناس الي بصريين وسمعيين..... وهكذا

: فماذا تقول نظرية (الفجور والتقوي) ؟

الجهاز النفسي يتكون من أدوات ونفس، كل أداة لها كفاءة عمل مختلفة عن الأداة الأخري نتيجة للوراثة والأمراض وغيرهم. النفس كبرنامج تختار أكثر الأدوات كفاءة وتعتمد علي العمل به، وهذا يعني أن الناس (البصريين) لهم مشكلة في (أداة السمع)، و(السمعيين) لهم مشكلة في (أداة النظر) وهكذا، فنظرية الفجور والتقوي لا تصنف الأشخاص وفقا لإعتماد (أنفسهم) علي أدواتهم الأكثر جودة، ولكنها تعتبر الإنسان المثالي هو الذي تعمل جميع (أدواته) بكفاءة عالية ومتقاربة، ونحاول .أن نعالج الأعطال في أدواتهم الأخري

:بعد هذا يمكن أن نضع إطارا عاما لنظريتنا

:الإطـــــــــــــار العـــــــام لنظريـــــة الفجـــــــــــــــور والتقـــــــــــــــوي

الإنسان.. أي إنسان يتكون من مكونين منفصلين ومتداخلين ويؤثران في بعضهما البعض هما))الجسد والنفس)).
المكون الأول:(الجسد: وهو المكون التشخيصي للإنسان والذي تحكمه قوانين الوراثة وتؤثر فيه كل المؤثرات البيئية بما فيها مغنطيسية الكواكب والنجوم، ويحدد الهيئة الخارجية للإنسان وشكله، وتؤثر فيه قوانين الأمراض والموت والحياة، وبه أدوات تشغيل الجسد ذرية المنشأ).
المكون الثاني: (النفس: وهو برنامج تشغيل الجسد، وهو المكون الروحي للإنسان، وهو جزئية من البرنامج العام لتشغيل الكون – الروح– وهو النفخة التي نفخت في الجسد ليتمكن من تشغيله لتنفيذ التكليف بخلافة الله علي الأرض.
أدوات تشغيل الجسد مع برنامج التشغيل (النفس) يكونان معا (الجهاز النفسي).
النفس – برنامج تشغيل الجسد– تقوم بحفظ معلومات كاملة عن الجسد وبيئته فتحفظها كقاعدة بيانات لتقواها، وعندما تريد النفس تشغيل جسدها لتفجر له مسارا، يحدد فجورها ما حفظته من تقوي..أما إذا أرادت أن تفلح مسارا جديدا، فلا يتم هذا الا بتزكيتها، أي زيادة ونماء ما بها من ((معلومات ومعارف

:كيفية دراسة الحالة بإستخدام نظرية الفجور والتقوي

نظرية الفجور والتقوي نظرية لدراسة حركة أي إنسان من الماضي الي المستقبل، وبواسطتها يمكن أن نقرأ واقع أي إنسان، ويمكن أن نستقرأ أفعاله المستقبلية، وعن طريقها أيضا يمكن أن نحدد مسبقا لأي إنسان مسار حياته، وبالتالي نفقده حرية الإختيار.
النظرية بسيطة وقابل لكل إنسان عادي وغير متعلم أن يستغلها لقراءة واقعه وواقع أبناءه وتغيير مستقبلهم إن كانت له الرغبة بل وتوقع الأخطار التي يمكن أن تواجههم وتجنبها ما أمكن.

:لدراسة أي حالة بواسطة نظرية الفجور والتقوي نتبع الأسلوب التالي

1- وهذه هي أصعب مرحلة وهي: تدريب ذواتنا علي فصل ٱلإنسان أي انسان الي مكونين اثنين هما الجسد والآخر النفس.

2- دراسة الجسد كمكون قائم بذاته، دراسة فزيولوجية تامة بقدر المستطاع، لأنه كلما كانت معرفتنا بالجسد أقرب الي التمام، كلما تمكنا من إستقراء مستقبله بصورة أشمل.

3- دراسة البيئة الخارجية التي يعيش فيها الجسد، ومعرفة كل المؤثرات التي تؤثر عليه ماديا (الجو: درجة الحرارة والرطوبة التي يعيش فيها، البيئة الجغرافية ..الخضرة–الجفاف – الغبار – الأمطار– الحشرات–الحيوانات..)

الكواكب (معرفة تاريخ ميلاده بالثانية ما أمكن لمعرفة الكواكب التي تؤثر علي جسده مغنطيسيا ودراسة حركتها)

البيت..الحالة الإقتصادية..عمل الوالد..عمل الوالدة..شكل المنزل ..مكونات الأثاث...).

3- دراسة البيئة الخارجية التي يعيش فيها الجسد، ومعرفة كل المؤثرات التي تؤثر عليه إجتماعيا مثل:

- عدد أفراد الأسرة..موقعه التسلسلي..عدد الذكور وعدد الإناث..وجود الوالدين من عدمه..

المنطلقات الفكرية التي تعم الأسرة (التدين..الأخلاق..الفكر..المذهب الديني..الحزب..الإتجاه السياسي..الهوايات..الرياضة=..).

المجتمع: الحكم..مذهب الحكومة..القوانين الوضعية التي تحكم الفرد والمجتمع..المعروف - والمنكر.

كلما تمكنا من معرفة معلومات أشمل عن البيئة والمجتمع كلما كان استقراءنا للمستقبل أكبر.

بعد أن قمنا بتسجيل كل هذه المعلومات عن الجسد، نقوم بإدخال النفس بداخله ونحاول أن نتخيل ماذا ستفعل النفس؟؟

ستقوم النفس بتسجيل كل هذه المعلومات كتقوي تحدد مسارها وهي تسوق الجسد خلال مسيرة حياته..والتقوي هي (دفع شئ عن شئ بغيره أي دفع النفس عن إمكانية سوق الجسد ب.....) وعندها سيكون مسار فجور النفس خلال التقوي التي سجلتها، وستلزم هذه التقوي النفس علي السير بالجسد في هذا المسار،ولو كانت للنفس رغبات وأحلام مغايرة، ولا مجال لتغيير هذا المسار وفلح مسار جديد إلا بتزكية النفس.

بعد هذا هل يحق لنا أن نحاول تطبيق هذه النظرية في بعض مشاكلنا الإجتماعية ونحاول تحليلها وحلها وإمتحان صحة نظريتنا؟؟

:قلنحـــــاول علي هذه المشاكـــــــــل

العنصرية
الإنترنت علاقات
ألم الغربة
الصبر
الإسراف الكيفي الجنسي

الفصل الرابـــــــــع

تطبيقـــــــــــات

التطبيق الأول:

العنصريـــــــــــــــــة

(علاقة إنتماء النفس للجسد)

الإنسان خلال مسيرة حياته الإجتماعية بدأ من أفراد، الأفراد تزاوجوا فكونوا أسر، الأسرة تشعبت فكونت العشيرة والعشائر تآلفت مع بعضها فكونت القبيلة، والقبائل تعارفت مع بعضها واستقرت في أرض مشتركة وانصهرت في بعضها مكونة الشعوب والشعوب تحالفت مع بعضها مكونة الأمم ...وهكذا الي الأمام...

العنصرية هي عملية الإنتماء الي العنصر، وهي إعتبار مجموعة من الناس أن حسبهم أو عنصرهم أفضل من عناصر الناس الأخري، ويقود هذا الإعتقاد الي محاولة التماسك داخليا، والتعالي علي العناصر الأخري بتجاهلها أو إستغلالها أو سحلها.

هذا الإنتماء هو انتماء جسدي، أي أن شكل بنية الجسد ولونه هما المميز للعنصر المحدد، وهذا التمييز يصبح من الصعب اختراقه لأنه مميز جيني وراثي ولايمكن اختراقه الا عن طريق التزاوج وادخال جينات من عناصر أخري فيه، ولأن العنصريين يدركون هذه العملية فإنهم لايسمحو بالعناصر الأخري بالتزاوج معهم، مما يزيد انغلاقهم وتميزهم وبالتالي عنصريتهم، فكيف نشأت العنصرية وفقا لنظرية الفجور والتقوي التي تعتبر (النفس) هي مميز الإنسان وليس جسده؟

التحليل:

أولا: تقوي الجسد:

قلنا أن العنصرية هي عملية الإنتماء للجسد،وهو انتماء الي جينات مشتركة وغير مختلطة، فبالتالي تاريخيا وفقا لحركة الإنسان من الفرد الي الأمة هذه الحالة لايمكن أن تكون إلا في الطور العشائري والطور القبلي، وذلك لأن الجينات في هذين الطورين تكون مشتركة وأصلها واحد.

الجينات تحدد بنية الجسد (طوله: قصير أو طويل، قامته: مربوع أو مفتول العضلات أو نحيف، ولونه: أسود أو أسمر أو أحمر أو أصفر أو أبيض، شعره: خشن أو سبيبي أو ناعم طويل أوقصير)، وما دام أن البنية جينية، فإنها ستنتقل من الأبوين الي الأبناء الي الأحفاد حاملة ذات بنية الجسد ومكونة العشيرة ثم القبيلة.

هذه البنية الجسدية ستتحول الي مميز عشيرة عن عشيرة، وقبيلة عن قبيلة (مميز وليس إمتياز). العنصرية تنشأ عندما يتحول المميز الجسدي إلي إمتياز علي الغير وهذه حالة نفسية وليست جسدية.

إذن بنية الجسد العامة هي التقوي الجسدية للنفس عند ممارسة فجورها داخل المجتمع.

ثانيا: تقوي المجتمع:

العشيرة والقبيلة عند ممارسة حياتها المعيشية (مصدر الرزق والتزاوج)، ستتعاون كأفراد داخل المجتمع المحدد لتوفير رزق مشترك، وستتزاوج من بعضها البعض.

عند ظهور قبيلة أخري داخل نطاق مصدر رزق الأولي، ستترابط داخليا وتقاتل خارجيا وذلك حفاظا علي مصدر رزقها وبالتالي وجودها ذاته.

القتال سيفرز الأبطال والفرسان، وعندها ستكون البنية الجسدية للفارس هي مميز جسدي محبب داخل القبيلة.

العلاقات الزوجية (الحب) هي علاقات إنسانية (نفسية)لاعلاقة لها بشكل الجسد، ولكن داخل نطاق مجتمع جيناته أصلها واحدة يتحول حب النفس الي حب الجسد، فتتحول البنية الجسدية لأفراد القبيلة ميزة جمالية مقارنة مع البنيات الأخري.

<u>النفس:</u>

ما ذا ستفعل النفس داخل مجتمع بنيته الجسدية متشابهة؟

خلال فترة حياتها داخل مجتمع قبلي جينته مشتركة وبالتالي بنيته الجسدية متشابهة، ستقوم النفس بحفظ بنية الجسد المتشابهة داخل ألبابها وإضافة الصفات الإنسانية المحببة الي هذه البنية (مثل الفروسية، الكرم، النجاح، الحنان،الجمال..).

أما عندما تقوم القبيلة بقتال قبيلة أخري دفاعا عن مصدر رزقها، فستقوم النفس بحفظ بنية جسد القبيلة الأخري والمتشابهة فيما بينها بصفات قبيحة مثل (القتل، الجبن، الغدر، القبح، الشر).

عند مقارنة النفس ما بين الصفات الإنسانية للعنصرين، ستكتشف أن البنية الجسدية لعنصرها أكثر إنسانية من البنية الجسدية للعنصر الآخر، وعندها سيقوم المجتمع بالحفاظ علي هذا العنصر الشريف ومنع التزاوج منه أو الزواج من خارجه، وعندها تنشأ العنصرية الجسدية.

من هذا نستنتج أن القبيلة هي طور إجتماعي طبيعي خلال تطور الإنسان (أي إنسان) من الفرد الي الأمة، وله مميزاته وميزاته الحسنة والقبيحة وفقا لنسبية الأشياء، وهذه القبيلة وفقا للتطور الطبيعي للمجتمعات ستتعارف مع قبائل أخري وستجد صيغة تعايش مشتركة وتنشئ مع بعضها البعض طور جديد، مشترك ليس إلقاء للقديم ولكن قبولا للآخر وتشاركا معه في الحياة.

أما العنصرية فهي مرض نفسي ينشأ عندما يتخيل أفراد مجتمع معين أن بنية جسدهم هي إمتياز علي غيرهم من الناس، فزيادة في مرضهم يقوموا بالحفاظ عليها بمنع أي جينات مغايرة من الدخول اليها عن طريق التزاوج، وهذا المرض يحتاج الي علاج نفسي، ومن هنا ننصح أي إنسان مهما كان مستوي تعليمه أو مقدار تدينه، إذا أحس بينه وبين نفسه ولو داخل غرفة مغلقة، أنه هو وعائلته وأهله أفضل من غيرهم نجاحا وعلما، لأن بنيتهم الجسدية (جيناتهم) أفضل من بنية غيرهم ، بأن يعرض نفسه علي طبيب نفسي.

ممارسة العنصرية من جماعة علي جماعة أخري ستقودها الي أن تتحول هي الي عنصرية وتحدد لها مميزات جسدية لتتماهي بها علي غيرها..وهكذا العنصرية تقود الي عنصرية أخري.

ماذا قال الله تعالي عن حركة المجتمعات من الفرد الي الأمة ؟

قال واصفا عملية التقدم الي الأمام ب:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات 13

عندما فهمنا أن القبيلة هي قريش وما شابهها، وأن الشعب هما الروم والفرس وما شابههم أغلقنا هذا القانون الإجتماعي الذي يلخص كيفية تطور المجتمعات.

<u>مكونات القانون الإجتماعي هي:</u>
البداية هي الذكر والأنثي ثم الجعل والشعب والقبيلة والتعارف والكرم والتقوي..
الجعل هو التغيير في الشئ الموجود مسبقا.
الشعب: أصلان أحدهما يدل علي الإفتراق والآخر علي الإجتماع (مقاييس اللغة 615/1)
القبيلة من قبل: وهي كلمة تدل علي مواجهة الشئ للشئ. مقاييس اللغة 383/2.
التعارف من عرف وهما أصلان صحيحان يدل أحدهما علي تتابع الشئ متصلا بعضه ببعض والآخر يدل علي السكون والطمأنينة. مقاييس اللغة 246/2.
كرم: هو شرف في الشئ في نفسه أو في خلق من الأخلاق. 440/2.
تقوي من وقي: وهي دفع شئ عن شئ بغيره.

<u>كيفية عمل القانون الإجتماعي:</u>
تبدأ حركة المجتمعات ب(ذكر وأنثي) يجتمعان (شعب) ويواجهان بعضهم البعض (قبيلة) ويطمئنان ويسكنان الي بعضهم البعض ويصنعان حياة متصلة ومتتابعة (يتعارفوا) ، ثم يضعوا لهذه العلاقة شرف (كرم) يعتبر (تقوي) لفجور أنفسهم في هذه العلاقة.
الذكر والأنثي يقومون بإنتاج أبناء يجتمعون معا (شعب) ومواجهين بعضهم البعض (قبيلة) ويتتابعوا متصلين مع بعضهم البعض في سكينة واطمئنان(تعارف)، ثم يضعوا لهذه الأسرة شرفها (كرمها) الذي تتعامل معه كتقوي أسرية.
إذا تواجدت أكثر من أسرة (شعوب وقبائل) في مكان، وأطمأن وسكن أبناء هذه الأسر الي بعضهم وأرادوا ان تتابع اسرهم وتتصل مع بعضها البعض (تتعارف)، فان هذه الأسر ستتفرق داخليا (تتشعب)وتتجمع خارجيا (تتحول الي شعب)، عندها سيكون الكرم الجديد هو كرم الشعب

الجديد وبالتالي من يدفع ميزات الأسرة الصغيرة عن الإستمرار بميزات الشعب الجديد هو أكرم عند الله.

العشيرة التي نتجت هي مجموعة من الأسر تواجه بعضها البعض أي هي (قبيلة) لها تقواها وكرمها تتعارف مع قبيلة أخري لتنتج (شعبا) جديدا له كرم جديد وتقوي جديدة.

القبيلة التي نتجت هي مجموعة من العشائر تواجه بعضها البعض أي هي (قبيلة) لها تقواها وكرمها، تتعارف مع قبيلة أخري لتتشعب (تتفرق داخليا وتتجمع خارجيا) فتنشئ شعبا له كرمه وتقواه.

الشعب الذي نتج هو مجموعة من الأفراد الذين يواجهون بعضهم البعض أي هم (قبيلة) ولها تقواها وكرمها، وعندما تتعارف مع شعب آخر تتفرق داخليا وتتجمع خارجيا وتكون مجتمع جديد له كرمه وتقواه,...وهكذا..

أذن قانون الحركة هو (قبيلة) تواجه بعضها البعض، وتسكن وتطمئن الي (قبيلة) أخري فتتصل مع بعضها وتتتابع متصلة(تتعارف)، فتتفرق داخليا وتتجمع خارجيا (تتشعب وتكون شعب) وتضع شرف وأخلاق (كرم) جديد يكون تقوي المجتمع الجديد.

هذا هو قانون حركة المجتمعات الي الأمام، ولكن يمكن خلال عملية (التشعب والتقابل) تصر مجموعة علي أن يكون (كرمها) هو السائد وتحاول أن تفرضه بالقوة،والذي به ينشأ مرض العنصرية، لذلك منعا لظهور مرض العنصرية في أي مرحلة من مراحل حركة المجتمعات حذر الله تعالي من التعالي بالمميزات القبلية، فقال:

... (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ). الحجرات 11

من هنا نصل الي أن العنصرية مرض نفسي خبيث أمر الله تعالي الناس أن يتقوه، وذلك لأنه يمنع المجتمعات الإنسانية في مسيرتها الطبيعية الي الأمام من التقدم، ومن أكثر المجتمعات المصابة بداء العنصرية هي المجتمع السوداني.

التطبيق الثاني:

علاقات الإنترنت

(علاقة إنتماء النفس بالنفس)

العلاقة الإنسانية المعروفة بين الناس داخل مجتمعاتهم هي تعامل نفس داخل جسد، مع أنفس داخل أجسادهم.

وفقا لتجربة النفس في التعامل مع الآخرين، صارت تلصق الشكل الخارجي لجسد أي شخص مع نتاج نفسه ليكون شكل جسده مميزا لنتاج نفسه.

هذا ما يجعلنا نتذكر الصورة الخارجية لشكل جسد انسان عندما نتذكر نتاج نفسي له (فكرة..ونسة..نكتة..قصة.. وغيرهم).

اذا قرأنا كتاب (رواية او قصة او شعر....) لكاتب غير معروف لنا، فاننا سنحاول بقدر الإمكان ان نبحث له عن صورة فوتوغرافية وذلك لتكمل لنا فطرتنا في لصق نتاج (نفسه) مع صورة (جسده)، أما اذا لم نجد صورة للجسد، عندها ستكون العلاقة مع كتابه (نفس داخل جسد) مع (نفس من دون جسد)، وهذه هي علاقات التواصل عن طريق الإنترنت.

<u>التواصل عن طريق الإنترنت:</u>

في حالة عدم وجود كاميرا شبكية تنقل صورة الطرفين، يكون التواصل عن طريق الإنترنت بين شخصين كل واحد فيهما يجلس امام جهاز كمبيوتر ويتواصل مع الآخر عن طريق الكتابة (دردشة) أو الصوت.

التواصل يكون كتابة تقابلها قراءة، وكلام يقابله سمع، ويبدأ الطرفان في معرفة كيفية تفكير بعضهم البعض، واذا حدث توافق في أسلوب التفكير، يتدخل الفؤاد ويعطف علي الإرتياح لهذه العلاقة الغير مرئية، ويحاول كل شخص أن يضع صورة تخيلية للآخر، وصدقها أم عدمه لاتؤثر علي العلاقة النفسية التي نشأت بين الطرفين.

إذا حدث توافق نفسي كامل بين الطرفين، عندها لن تؤثر البنية الجسدية للطرفين في استمرار هذه العلاقة أو انقطاعها، وذلك لأن العلاقة الإنسانية أصلا نفسية وليست جسدية، والتمسك بالعلاقة الجسدية ناتج من بقايا تواصل مع أطوار متخلفة خلال مسيرة الإنسان التطورية.
اذن علاقة الإنترنت علاقة انتماء ما بين النفس والنفس الأخري، علي النقيض من العلاقة العنصرية التي استنتجنا أنها علاقة النفس بالجسد.
من هنا يمكن أن نستغل التواصل غير المرئي (الإنترنت..التلفون..الكاسيت) وذلك لتعارف أنفس المجتمعات العنصرية ببعضها البعض حتي نصل الي مرحلة التوافق النفسي الذي يلقي شكل الجسد وبالتالي يتخطي العنصرية..وخير وسيلة للتواصل النفسي هو أشرطة الغناء والشعر والقصة وكلما ما هو من نتاج النفس الجمالي، وتوزيعها بين الأطراف العنصرية.

من هنا نصل الي أنواع العلاقات الإنسانية متدرجة من الأسمي الي الأدني كالآتي:
– أسمي وأرقي أنواع العلاقات وأكثرها (تزكية للنفس) هي علاقة (الصلاة)، وهي تتم فيها عملية التواصل النفسي مابين (نفس الإنسان – من روحي) و(الله) المطلق. هذه العلاقة لفائدتها لنفس الخليفة الإنسان..جعلها الله إلزامية علي الحد الأدني خمس مرات في اليوم، ولا يشترط فيها الحركات الجسدية، لأن الحركات الجسدية لفائدة الجسد، لذلك فهي ملزمة للإنسان ولو كان جسده متعطل تعطل كامل نتيجة لمرض أو شلل، وحينها يؤديها عن طريق لسانه فقط ، وقمة فطرة الإنسان تكتمل في الجنة، عند رؤيته لوجهه الكريم.
– العلاقة الإنسانية الثانية من حيث السمو هي علاقة (نفس) إنسان مع (نفس) انسان آخر، من
دون أي اهتمام بجسده، وهذه تتم عن طريق (قراءة الإبداع النفسي) من كتابة روايات أو شعر أو نظريات أو موسيقي وألحان وغناء، وكل أنواع الإبداع الإنساني النفسي.
– العلاقة الإنسانية الثالثة هي علاقة النفس مع الجسد، وهذه في بعضها علاقات (الحب) العذري ما بين نفس ذكر وجسد إمرأة، وفيها القاء (لنفس) الآخر، وخطورتها تكمن في أنها تقود الي أولي خطوات العنصرية.
– أدني أنواع العلاقات الإنسانية هي علاقة (الجسد) بـــ(الجسد)، وتصل الي قمة إنحطاطها عند الممارسة الجنسية الجسدية والتي يتشابه فيها الإنسان مع الحيوان.
قمة علوالنتاج الإنساني هو نتاج (النفس):
الروايات..الأفكار..النظريات..الأشعار..الغناء..الموسيقي.....).
وقمة أنحطاط النتاج الإنساني هو نتاج الجسد (مسابقات التعري وأفلام الجنس).

:التطبيق الثالث

ألـــــم الغربـــــــة

(Home sick)

ألم الغربة، أو الحنين الي الوطن، إحساس لايمكن إستيعابه إلا بالتجربة الشخصية، وهو عبارة عن الرغبة التي يحسها أي إنسان يبتعد عن وطنه لأي سبب من الأسباب في الرجوع الي وطنه مرة .أخري، وهو إحساس خليط ما بين الكآبة من المكان الجديد والحنين الي المكان القديم
خلال كتابتي لهذا الكتاب مررت بتجربة شخصية للغربة، وذلك بسفري الي (فرنسا) لفترة تدريبية في (جامعة ليون) بمدينة (بورج ني بريس) مع شركة كرير الأمريكية للتكييف، في فبراير 2008 ، في موسم الشتاء والأمطار في (أوروبا)، لذا سأستغل هذه التجربة الشخصية (مع محدوديتها) وأتعامل معها كحالة دراسة بتطبيق نظرية (الفجور والتقوي)عليها، وعن طريقها يمكن أن نستوعب (ألم .(الغربة أو مرض الوطن

:كما علمنا سابقا أن نظرية (الفجور والتقوي) تعتمد علي شقين هما
الجسد مع أدوات الجهاز النفسي)، والشق الثاني(النفس – برنامج الجهاز النفسي)، ولإستعمال) نظرية (الفجور والتقوي) لتحليل أي مرض، وجب علينا أولا أن ندرس (الحالة) في وضعها الطبيعي .(النسبي)، ثم بعد ذلك ندرسها في حالتها الثانية، والإنحراف بينهما هو المرض
وبصفتي أنا شخصيا المريض، فسأقوم بتحليل ذاتي قبل وبعد الغربة لمعرفة الإنحراف عن المعيار .الطبيعي بالنسبة لي

:(أولا: التفوي الداخلية لفجور نفسي(الجسد وأدوات الجهاز النفسي

- **أجدادي ووالدي وأنا مولودين بالسودان، يعني أن جيناتنا قد تشكلت تشكيلا كاملا وفقا للأجواء السودانية.**

:(ثانيا: التقوي الخارجية لفجور نفسي (البيئة والحالة الإجتماعية

- **درجة الحرارة الجوية والرطوبة النسبية في الخرطوم تتفاوت مابين (20 الي 50 درجة مئوية، ورطوبة بين 20% الي 60%).**
- **الغبار العالق بالجو معظم شهور السنة.**
- **متزوج ولي ثلاث أطفال، وأحب عائلتي الصغيرة جدا.**
- **الديانة: مسلم.**
- **المجتمع ملتزم بالتقاليد الدينية الموروثة.**
- **اللغة الأم: العربية.**
- **اللغة الثانية: الإنجليزية.**
- **العمل: أعمل في شركة تعمل في مجال الكهروميكانيكا، أمتلكها، ومديرها العام.**

:النفـــــــــس

- **علي مستوي(الفجور في البيئة) قامت (نفسي) بقراءة كل البيانات التي إكتسبتها جيناتي من الأجداد، بعد تأقلمها مع البيئة السودانية، وإعتبرتها(تقوي داخلية للبيئة) ، وقامت بأخذ بيانات من البيئة الخارجية وحفظتها ك(تقوي خارجية للبيئة).**
- **علي مستوي (الفجور الإجتماعي) قامت (نفسي) بعمل قاعدة بيانات لكل (التقوي) التي وضعها الدين في صورة (أوامر ونواهي – حلال وحرام)، والمجتمع في صورة (معروف ومنكر)، وحفظتها، بإعتبارها التقوي الخارجية المجتمعية لها.**
- **علي مستوي (فجور التواصل)، قامت (نفسي) بحفظ اللغة العربية، واللغة الإنجليزية كتقوي لغوية للتواصل.**
- **علي مستوي (الفجور الأسري)، قامت (نفسي) بحفظ عائلتي الصغيرة واعتبرتها التقوي الخارجية للأسرة.**
- **علي مستوي (الفجور العملي) قامت نفسي بحفظ عملي الخاص داخل الخرطوم ك(تقوي) عمل.**
- **عندما قامت (نفسي) بتشغيل (جسدي)، ليمارس تكليفه بخلافة الله في الأرض داخل مدينة الخرطوم، وجدت عملية التشغيل سلسة، وذلك لأن (نفسي) خلال ممارستها (لفجورها)، لم تواجهها أي (تقوي) غريبة لم تجد بياناتها داخل قاعدة البيانات التي حفظتها مسبقا. عندها قام (فؤادي) بإعطاء هذه العملية (عاطفتها الخاصة) وهي الشعور بالإرتياح.**

عند الساعة الثانية صباحا يوم 3 فبراير عام 2008، قامت الخطوط الجوية الألمانية بنقلي (جسدا .ونفسا) من مطار الخرطوم، وبعد ثماني ساعات كنت (نفسا وجسدا) داخل مطار (ليون) بفرنسا عندها بدأت نفسي في ممارسة (فجورها)، وأول خطوات ممارسة الفجور للنفس هو إعادة قراءة البيانات ومقارنتها مع بيانات (تقواها) المحفوظة في (الألباب)، فماذا وجدت نفسي؟
:وجدت البيانات التالية

- **درجة الحرارة الخارجية 4 درجة مئوية، والأمطار منهمرة.**
- **الأرض مخضرة ولامكان للغبار.**
- **عائلتي الصغيرة غير موجودة.**
- **اللغة الرسمية هي الفرنسية وقليل منهم يتحدث الإنجليزية.**
- **ديانة المجتمع هي المسيحية والنهج علماني.**
- **الخمور متاحة ولحم الخنزير يقدم في كل المطاعم، والابقار والدجاج مذبوحين آليا.**
- **وسيلة الإتصال مع السودان منقطعة ولامجال لمعرفة أخبار أعمالي وعائلتي.**

عندها قامت (نفسي) بمقارنة هذه البيانات مع قاعدة بيانات (تقواها) المحفوظة في (ألبابي)، فوجدتها مخالفة تماما لها، فما الذي سيحدث؟

لنتخيل ما ستفعله نفسي سنضرب المثال الآتي،(ونعيد ونكرر أن النفس لاتتعامل بردود الأفعال، :(إنما تفعل فعل واعي تختاره بحرية كاملة داخل إطار تقواها
تخيل أنك مسؤول عن قيادة عربة الي مكان معين يوميا، ففي البداية ستتعرف علي العربة نفسها، طريقة تشغيلها، استهلاكها للوقود، زيتها، عمل الفرامل ووسائل السلامة، ثم بعد ذلك ستتعرف علي الشوارع المؤدية الي هدفك، وتعرف اشارات المرور والمطبات في الشارع، .وغيرها، وبعد فترة ستكون قيادة العربة في هذاالطريق أقرب الي الآلية في سلاستها
فإذا يوما وجدت صيانة بالطريق فصارت به كمية من المطبات أثرت علي قيادتك للعربة فماذا ستفعل؟
.إما أن تترك العربة وقيادتها
.أو أن تعيد الطريق الي حالته الأولي

أو أخيرا أن تعتبر المطبات واقع جديد في الشارع، فتحفظ أماكنها، وتتعامل معها كما هي، فماذا فعلت نفسي وهي تقود جسدي عندما واجهتها مطبات الغربة؟

:أمامها ثلاث خيارات

- **إما أن تتخلي عن قيادة جسدي لفشلها في التعامل مع الواقع الجديد، وهذا هو الجنون أو المرض النفسي الذي يصاب به كثير من المغتربين، والذي يبدأ بمقارنة ما بين التقوي الجديدة والتقوي المحفوظة في الألباب، وعندما تكتشف النفس أنهم غير متفقين وتواجهها صعوبة في قيادة الجسد في الواقع الجديد وتجد صعوبة بتنفيذ التكليف بخلافة الله تعالي في هذه الأرض الجديدة، عندها يتدخل الفؤاد ويعطي هذه الحالة عاطفة (الإكتئاب)، والتي يمكن أن تتطور في حال فشلت النفس في التعامل مع التقوي الجديدة، الي جنون.**

- **الحالة الثانية أن ترفض النفس الواقع الجديد، وتأخذ جسدها وتعيده الي الواقع الذي تحفظ تقواه، أي تعيد الجسد الي وطنه، وهذا ما يفعله كثير من المغتربين بترك العمل خارجا والعودة الي أوطانهم، وعندها نطلق عليهم (لم يتحملوا الغربة)، ونصيحة الي هولاء الذين يعودون الي أوطانهم أن يعودوا قبل أن يكمل أبناءهم حفظ قاعدة بيانات تقواهم من مكان غربة آبائهم، لأنهم لو أكملوا حفظ كل البيانات لتقواهم الداخلية والخارجية من مكان غربة آبائهم سيتحول وطنا لهم، وعندها سيكون وطن الآباء هو (غربة) للأبناء.**

- **الحالة الثالثة أن تجبر النفس جسدها بالواقع الجديد، وتحفظ كل قاعدة البيانات الجديدة كتقوي خارجية بديلة، بأن تأقلم الجسد علي البيئة الجديدة، وأن تجد عمل جديد، وأن تتعلم لغة تواصل بديلة، وان تحضر عائلتها الصغيرة معها، أو أن تصنع واقع إجتماعي بديل، وفوق هذا كله أن تعطي عن طريق الفؤاد عواطف إيجابية للواقع الجديد، بأن تصف الجو بالجميل والثلوج ممتعة، والعمل الجديد مريح، والمجتمع ظريف ومتحضر،وأن تجتهد بتطويع دينها ليتقبلك داخل الواقع الجديد.**

- **أما إذا رفضنا تقوي الواقع الجديد، وعشنا داخل هذا الواقع وفقا لقاعدة بيانات تقوانا القديمة التي شكلت تقوانا الخارجية، فإننا سنعيش في واقع إفتراضي تخيلي غير حقيقي، وعندها سينشأ التطرف، أحد الأمراض النفسية الحديثة، والذي به سنحاول أن نغير الواقع الجديد المختلف ليكون مشابها لواقعنا المحفوظ كتقوي لأنفسنا وذلك بالقوة.**

:التطبيق الرابع

الصبـــــــــر

الصبر لغة هو الحبس، واصطلاحا هو آلية كبح العواطف الإنسانية

اخترنا الصبر لنقوم بدراسته وفقا لنظرية الفجور والتقوي لسبب موضوعي، وهو الخلط العملي لكثير من المسلمين ما بين (تقوي النفس) وما بين(تزكية النفس)، أي أننا قمنا بتفسير (آيات ــ مجموعات)، أصلا لتزكية أنفسنا، قمنا بتفسيرها علي أنها (آياتــ مجموعات) لتقوي أنفسنا، فكانت النتيجة شق مسارات مخالفة لأنفسنا خلال مسيرتها الحياتية عن التي من المفترض أن نستنبطها من آيات الله.

:الأيات موضوع الدراسة هي

ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشر الصابرين) *)

((الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

كما قلنا سابقا أن واحدة من أدوات الجهاز النفسي (الفؤاد)، وهو أداة (العواطف)، والذي يعطف علي المشاعر والصفات التي يحفظها في ألبابه ليعطيها كمميز لكل حالة من الحالات النفسية مثل (الحزن أو الفرح).

إذا عطف (الفؤاد) علي (الفرح)، هذا العطف ينقل رسالة (للنفس) بنوع العاطفة، فتقوم النفس بتحريك آلية إظهار هذه العاطفة في الجسد، بمعني أن عاطفة الفرح تجعل (النفس) تحرك عضلات الوجه فتنبسط وتظهر إبتسامة في الوجه، وإذا كانت عاطفة الفرح عالية فإن النفس ستحرك آلية (الضحك) في الجسد.

:يمكن أن نوضح مجموعة عمل العواطف كالتالي

الحادثةــ الفؤاد ــ العاطفة ــ النفس ــ الجسد.

(الحادثة موضوعية يمكن أن تكون حدث خارج الجسد، ويمكن أن تكون (فعل) علي الجسد (ألم مثلا).

الفؤاد آلة داخل الجسد وجزء من الجهاز النفسي.

العاطفة صفات محفوظة داخل ألباب الفؤاد.

النفس برنامج تشغيل الجسد.

ثم الجسد.

من هذه المجموعة نلاحظ أن (النفس) هو الجزئية في هذه المجموعة التي لها امكانية (الإختيار) لأنها البرنامج (المخير) لتشغيل الجسد. بمعني أنه عندما تستقبل (النفس) رسالة (الفؤاد) بنوع (العاطفة)، فإنها تمتلك (الخيار) في أن تحرك عضلات الجسد التي تخص هذه العاطفة أو أن تمنع تشغيل هذه العضلات.

الإنسان الذي لا تحرك (نفسه) العضلات التي توافق (العاطفة المرسلة) نسميه علي المستوي الإنساني (بارد) أوغير إنفعالي.

التدريب علي هذه العملية دوما يتم علي الناس الذين يعملون في (التجسس) لأنهم دوما (يظهرون خلاف ما يبطنون)، ولكن تم اختراع آلية لكشف الكذب، وهو جهاز يقوم برسم الموجات الطبيعية التي يرسلها (الفؤاد) للنفس، ومقارنة هذه الموجة مع (فعل) الجسد. فإذا كانت الموجة لعاطفة فرح، وتعابير الوجه منبسطة، يعني هذا أن الإنسان موضوع الكشف لايكذب.

واذا كانت الموجة لعاطفة حزن، فمن الطبيعي أن يكون وجه الإنسان مكتئب، وإذا لم يظهر عليه الحزن، فيعني أنه كاذب، والكذب علامة من علامات النفاق.

من هنا نصل الي أن طبيعة عمل آلية العواطف هي:

تحدث حادثة، فيحدد (الفؤاد) نوع هذه الحادثة (فيعطف) علي ألبابه، ويرسل رسالة للنفس بالعاطفة النفس وفقا للعاطفة المرسلة من الفؤاد تقوم بتحريك الأجزاء في الجسد التي تعبر عن هذه العاطفة، وعندها تكون كل المجموعة متناسقة مع بعضها البعض، أي طبيعية، أو علي الفطرة.

حركة أجزاء الجسد تتوقف علي مقدار العاطفة المرسلة الي (النفس) والتي يقدرها (الفؤاد)، ففي حالة الفرح تتفاوت من إنشراح الوجه، أو الإبتسام أو الضحك أو القهقهة، أو القهقهة مع تحرك الجسد كله.

وفي حالة الحزن، إذا كانت عاطفة الحزن المرسلة بسيطة، فإن النفس ستأمر الوجه بأن يكتئب، وإذا زادت، فإن (النفس) ستأمر جهاز الدموع بأن يعمل، وإذا كانت عاطفة الحزن أعلي، فإن النفس ستأمر جهاز الصوت يعمل مع الدموع (البكاء)، وإذا كانت أعلي فإن النفس ستأمر جهاز الدموع مع الصوت (البكاء) مع (الصراخ) ومع حركة الجسد كله،

النفس) تحرك الجسد وفقا لمقدار العاطفة المرسل من (الفؤاد). (الفؤاد) يقدر مقدار العاطفة آليا،) والنفس (تحرك) آلات العاطفة في الجسد (خياريا).

مقدار حركة آلات إظهار العاطفة في الجسد تحددها (النفس) وفقا لطبيعة الجسد، والتي تتفاوت من إنسان الي إنسان.

.الإنسان (الطبيعي) هو الذي تتسق حركة جسده مع مقدار العاطفة التي أرسلها له الفؤاد
طبيعة الإنسان هي فطرته، وبالتالي فإن إظهار العواطف الإنسانية هو اتساق مع فطرة الإنسان، وكبحها هو فعل ضد فطرة الإنسان، وآلية الكبح تتم عن طريق أمر (النفس) بعدم إظهار الفعل .الحركي الجسدي الذي يتفق وفقا للفطرة مع العاطفة المرسلة
كبح العواطف يقود الي خلل نفسي، لأنه يجعل (النفس) تفعل فعل مغاير للفطرة، وبالتالي هذا الخلل .(النفسي يؤثر علي صحة وعافية الإنسان (النفسية والجسدية
ولكن سبق أن قلنا في كتابنا (كيف نحيي الموتي)، أن الإسلام هو دين الفطرة، وأن الإسلام هو دين (الصحة والعافية)، وفقا للأصل اللغوي لكلمة (سلم) لأن السين واللام والميم معظم بابه من الصحة .والعافية كما ورد في مقاييس اللغة لأحمد بن فارس
مما يعني أن الإسلام هو دين الصحة والعافية، أي أنه هو مجموع الأوامر والنواهي والتي إن اتبعناها سنعيش وفقا لفطرتنا في صحة وعافية بيننا وبين أنفسنا، وبيننا وبين بقية المخلوقات، وبيننا وبين الطبيعة، وأي فعل نفعله مخالف لفطرتنا فإنه سيؤثر علي (صحتنا وعافيتنا) وبالتالي .(فهو ليس (إسلام
كبح (النفس) عن إظهار العواطف الإنسانية ضد فطرة الإنسان وبالتالي ستؤثر علي صحته وعافيته، مما يعني أنها (فعل لا إسلامي)، فمن أين جاءنا هذا الفعل؟
أي فعل يحدد للنفس مسارا هو (تقوي)، وبالتالي فإن كبح النفس عن إظهار العواطف الإنسانية هو (تقوي عواطف) أي (دفع النفس عن إظهار العواطف بأمر خارجي)، الأمر الخارجي هذا جاءنا عن :طريق مفهوم مغلوط لآية تزكية، تعاملنا معها علي أنها آية تقوي، وهي
ولنبلوكم)
تم فهم الصبر بأنه تقوي العواطف، وبالتالي تم منع الناس من أن يظهروا وفقا لفطرتهم الإنسانية .عواطفهم، فأصابوهم بمرض نفسي تحت دعوي الإلتزام بأوامر الله تعالي، والتي تتناقض مع فطرته
قبل أن نفهم كيف تحولت آية التزكية الي آية تقوي، رجعنا للتاريخ لنعرف هل بكي يوما الصحابة إظهارا لعاطفتهم الإنسانية؟
.(فماذا وجدنا من (البداية والنهاية لإبن كثير؟؟؟؟
:حادثة موت رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم
1- قالت أم سلمة.....قال (ص):....إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار العبد ما عند الله، فبكي أبوبكر فعجبنا لبكائه وقال: بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا

وأموالنا.فكان رسول الله هو المخير وكان أبوبكر أعلمنا برسول الله (ص). وجعل رسول الله (ص) يقول له: علي رسلك.! ص 229/5

2- قالت عائشة....ثم جاء أبوبكر فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال انا لله وانا اليه راجعون مات رسول الله، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وا نبياه ثم رفع رأسه فحدرفاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه، ثم رفع رأسه وحدرفاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله (ص) وخرج الي المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول إن رسول الله لايموت حتي يفني الله المنافقين. ص 242/5

3- قالت أم سلمة: (بينا نحن مجتمعون نبكي لم ننم ورسول الله (ص) في بيوتنا ونحن نتسلي..... برؤيته علي السرير، إذ سمعنا صوت الكرارين في السحر، قالت أم سلمة فصحنا وصاح أهل المسجد فارتجت المدينة صيحة واحدة.... ص 271/5

4- عن أنس قال: لما ثقل النبي (ص) جعل يتغشاه الكرب. فقالت فاطمة: وا كرب أبتاه. فقال..... لها:(ليس علي أبيك كرب بعد اليوم) فلما مات قالت:

وا أبتاه اجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه الي جبريل ننعاه. فلما دفن قالت) فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا علي رسول الله التراب؟)...ص 273/5

(موت إبراهيم بن محمد (ص:

5-عن علي قال: لما توفي ابراهيم بن رسول الله (ص) بعث علي بن أبي طالب الي أمه مارية.... القبطية وهي في مشربة، فحمله علي في سفط، وجعله بين يديه علي الفرس، ثم جاء به الي رسول الله (ص) فغسله وكفنه وخرج به وخرج الناس معه، فدفنه في الزقاق الذي يلي دار محمد بن زيد، فدخل علي في قبره حتي سوي عليه ودفنه، ثم خرج ورش علي قبره، وأدخل رسول الله يده في قبره فقال:(أما والله فإنه لنبي بن نبي، وبكي رسول الله (ص) وبكي المسلمون من حوله حتي ارتفع الصوت، ثم قال رسول الله (ص):(تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب، وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون)...ص 311/5

من المقطتفات أعلاه نلاحظ الآتي:

في الحادثة الأولي بكي أبوبكر الصديق عندما علم أن رسول الله ينعي نفسه.

في الحادثة الثانية قبل أبوبكر الصديق الرسول وهو ميت ثلاث مرات وفي كل مرة يصفه بوصف مختلف (وانبياه..وا صفياه..واخليلاه)..أما عمر بن الخطاب لم يصدق الحادثة أصلا وصار يخطب في الصحابة ويضع لهم من (نفسه) الغير مصدقة شروطا لتحقق موت الرسول (رسول الله لايموت حتي يفني الله المنافقين).

في الحادثة الثالثة أم سلمة تقول (نبكي الرسول لم ننم)..وهي نفسها قالت: توفي رسول الله يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء، وفي رواية أخري يوم الأربعاء..أي بكاء الصحابيات ونساء الرسول قد كان مستمرا علي أفضل الفروض يوما كاملا..

وعندما سمعوا صوت (الكرارين)..صوت بدء عملية الدفن صاحوا صيحة ارتجت لها المدينة..وهذا بالظبط ما يفعله نساؤنا في السودان عند خروج (الجنازة) ولكننا نكبحهم بإسم (الدين)، والدين منه براء.

وفي الحادثة الرابعة ماذا قالت فاطمة الزهراء عن حبيبها وأبيها رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم؟:

وا أبتاه اجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه الي جبريل ننعاه) أليس هذا ما) يقوله نساؤنا وهم يبكون آبائهم، ولكن فقط نقوله باللغة الدارجة وبألفاظ تنبع من ثقافتنا المحلية، وما يمكن أن نمنعه فقط من قول لحظة التعبير عن عاطفة الحزن الإنساني هو (لا نقول ما يغضب الرب)..ونقول كل ما يساعدنا علي تفريغ شحنة الحزن العاطفية..

وفي الحادثة الخامسة بكـــــــــي رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم وبكي معه الصحابة يعزونه حتي ارتفع صوتهم...ووصف حالة حزنه قائلا:

تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب، وانا عليك يا إبراهيم لمحزونون)..وإن حاولنا) أن نقول ما قاله رسول الله باللهجة الدارجة تيمنا برسولنا الحبيب نجد أننا سنقول ما يقوله نساؤنا عندما ندعهم علي فطرتهم..فإن الإسلام دين الفطرة..والبكاء تفريغ نفسي لعاطفة الحزن وعن طريقه يكون الإنسان بصحة وعافية أي مسلما..فمن أين جاءنا (شرك) كبح العواطف الإنسانية؟؟

جاءنا من آية تزكية قمنا بتفسيرها علي أنها آية تقوي:

ولنلونكم...)

البلوي أصلان أحدهما إخلاق الشئ والثاني نوع من الإختبار..مقاييس اللغة ص 292

عندما فهمنا أن نبلونكم تعني نختبركم، اعتبرنا أن الله تعالي يريد أن يختبر مقدرتنا علي الصبر، ولكي يختبر مقدرتنا علي الصبر جعل لنا أشياء يختبرنا (بها)، أي أن الله تعالي يتدخل وفقا لمشيئته، ويختار أحد عباده ويصيبه بمصيبة لكي يعرف هل سيصبر هذا العبد أم سيكفر، فاذا كفر يدخله نار جهنم واذا صبر يدخله من باب (الصبر) الي الجنة.

أشياء الإختبار هي: الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات..

عندها صرنا نخيف من مات ابنه، وبكي اظهارا لعاطفة حزنه، نخيفه من الله ونقول له أصبر.

ومن ظلمه أحد وأكل ماله وأراد أن يتخذ ضده اجراء قانوني نخيفه من الله ونقول له أصبر ستجدها ((قدام.

وهكذا الي أن أصبح الصبر تقوي للعاطفة الإنسانية، أي (دفع النفس عن إظهار العاطفة الإنسانية بالصبر).

:فهل آية لنبلونكم آية تقوي؟ فلنعيد قراءتها مع الآيات التي قبلها والتي بعدها

كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم) تكونوا تعلمون * فاذكروني أذكركم واشكروا لي و لاتكفرون * يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين * و لاتقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لاتشعرون * ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) البقرة 151/157

الآية الأولي تتحدث عن(تتبع مجموعات لتزكية الإنسان) (.. يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم)، مجموعة (آية) التزكية التي سيتبعها الرسول لتزكية أنفسنا تتعلق بذكر الله، ثم بالصبر، ثم الموت الفجائي (القتل في سبيل الله)، ثم لنبلونكم..عندها البلاء هنا لايمكن أن يعني الإختبار، إنما سيكون الأصل الأول للبلوي وهو إخلاق الشئ، أي قانون البلاء التدريجي للإنسان، أي إنسان.

دورة حياة الإنسان تبدأ من الله وترجع الي الله، فإنه الأول والآخر.

أول خطوات بلاء الإنسان هي (شئ من الخوف والجوع)، الخوف سيقلل من مقدرة برنامج تشغيل الجسد (النفس) علي تشغيل جسده لتغيير واقعه، والجوع سيقلل طاقة الجسد ومقدرته علي تغيير واقعه، لأن الأجساد الجائعة لاتقوي علي حمل أدوات التغيير.

النفس الخائفة والجسد الجائع سيقودان الشخص الي أسهل الوسائل للمحافظة علي الحياة، وهو بيع ممتلكاته (نقص الأموال)، المال هو كل ما يؤول اليك، أي كل ما تملكه. نقص ممتلكاتك سيقود الي نقص نفسك (برنامج تشغيل الجسد) ونقص النفس سيؤدي الي نقص الثمرات، والثمر هو(الشئ الذي يتولد عن شئ متجمعا)، فثمرة عملك هو أموالك، وثمرة دراستك هو نجاحك وثمرة حياتك هم أولادك.

هذه الآلية المتشابكة ستقود حتما الي هلاكك ما لم (تحبس) اتجاه حركتها الي النهاية، و(الحبس) هو الصبر.

آلية الصبر تشابه عمل (الصمام- البلف) الذي يسمح للسوائل بالمرور في اتجاه واحد ويمنعها من الرجوع. فآلية الصبر هي بشري للإنسان لأنها تمنع قانون (البلاء – الإخلاق) من الوصول الي نهاياته، وذلك بإعادة دراسة سبب الخوف والجوع والعمل علي حل مشكلتهم، لأن تنفيذ الحل بالعمل سيعيد (الأموال والأنفس والثمرات) ويرجع الإنسان متوازنا مرة أخري ليواصل حياته وتكليفه بالإستخلاف في الأرض.

ولكن ماذا سيحدث إذا وصل الإنسان الي نهاياته سوي عن طريق قانون (البلوي_ أي الإهلاك التدريجي) أو عن طريق الموت الفجائي (القتل في سبيل الله) أو الموت بأي وسيلة أخري، عندها لن يفيد (الصبر) شيئا لأن المصيبة قد أصابتك و(صوب) أصل صحيح يدل علي نزول شئ وإستقراره، فما الذي سيفيدك حينها؟؟

لن يفيدك غير الله والتسليم له بأن كل الأشياء منه وإليه، فإنه (الأول والآخر)، وهذا التسليم هو قولي (إنا لله وإنا إليه راجعون) وعملي، لأنك لن تستطيع تغيير ما قد نزل وإستقر، وإذا سلمت تسليم كامل عند قرار المصيبة بالله تعالي، فإنه هو الذي سيتدخل ويتواصل معك ويهديك الي كيفية مواصلة حياتك الإنسانية (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).

ومن هنا نصل الي أن الصبر حالة قبل تحقق المصيبة وليس بعدها، لأن بعدها التسليم الكامل لله رب العالمين.

<u>التطبيق الخامس:</u>

الإســـراف الكيفـــي الجنســـي

إنطلاقا من قناعتنا التي تترسخ يوما بعد يوم بإن الأسلام لغة وفعلا هو دين الصحة والعافية، وأن المصحف هو(يدوي) هذه الدنيا من أجل صحة وعافية الخليفة الإنسان،

ومحاولة منا في تطبيق ما وصلنا اليه من (نظرية الفجور والتقوي) علي أمثلة مختلفة، فإننا هنا نحاول تطبيق هذه النظرية علي ما يسمي خطأ ب(الشذوذ الجنسي)،والشذوذ هو الإنفراد والإفتراق، إنفراد في شكل الممارسة، ومفارقة للجماعة في كيفية الممارسة، ولكن هذا الإسم يعطيك الإحساس بأن الشذوذ حالة قائمة بذاتها وفقط مخالفة للغير، لذلك لم يحاول الناس علاج الشواذ لأنهم لم يتعاملوا مع (الشذوذ) كمرض.

الشذوذ كمعني لغوي (الإنفراد والإفتراق)، هو مفهوم نسبي له علاقة بالكم الذي يمارس الممارسة الشاذة. فلنضرب مثال:

اذا درسنا شريحة من المجتمع بها عشرون شخصا، ثلاثة منهم يستعملون يدهم اليسري في العمل (عسر). فلغويا ستكون هذه المجموعة شاذة في استعمالها ليدها عن المجموعة الأخري.

أما إذا كانت الشريحة قيد الدراسة فيها ثلاثة فقط يستعملون يدهم اليمني والبقية (عسر)، عندها ستكون المجموعة الشاذة هي التي تستعمل يدها اليمني.

عندما تكلم الله تعالي عن قوم سيدنا (لوط) رضي الله عنه، وصفهم بأنهم مسرفون (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) الأعراف 81، والسرف هو تعدي الحد، بمعني أنهم قد تعدوا حد الكيفية في الممارسة، وعندما تحدث قوم (لوط) عن أهله، اعتبروهم هم الشواذ، فقالوا عنهم (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)، الأعراف 82. ووصفوهم بالطهر كسبة لهم في ذلك المجتمع.

ما أريد أن أصل اليه هو أن كلمة (شاذ جنسيا) لاتصف هذه الحالة بصورة دائمة، انما وصفها الشامل هو:

. (حالة الإسراف الكيفي الجنسي)

نظرية الفجور والتقوي كشفت لنا أن الإسراف الكيفي الجنسي مرض نفسي جسدي وقابل للعلاج، وذلك بتحديد ما يصيب الجسد من أذي وما يصيب النفس من مرض، ثم وضع أسلوب محدد إنطلاقا من القرآن لعلاج النفس والجسد معا.

<u>الجنـــــــــس</u>

كما قلنا سابقا أن المرض،أي مرض، هو الإنحراف عن الطبيعة نتيجة لميكروب أو خلل جيني أو خلل نفسي، وبالتالي لمحاولة معرفة مرض معين، وجب علينا أولا معرفة الحالة الطبيعية من جسد ونفس لتحديد مدي الإنحراف عن الطبيعة.

في محاولتنا لدراسة الجنس بواسطة نظرية الفجور والتقوي، سنقوم، كما تعلمنا سابقا، بتقسيم الإنسان الي جسد والي نفس، ثم دراسة الجنس الجسدي، ودراسة الجنس النفسي، ثم دراسة العلاقة بينهما.

الجنـــــس الجســـــــدي:

عندما أتحدث عن الجنس الجسدي يجب أن يفهمني كل من يقرأ هذا التحليل أنني أتحدث عن آلية إشباع الرغبة الجنسية غير الواعية والتي يمارسها الإنسان من دون وعي ويشبه فيها الحيوان. وأنني لا أتحدث عن الإنسان وفقا لأعرافه وأخلاقه الدينية والإجتماعية.

الجنس الجسدي يمتاز بأدواته التشريحية، والتي توجد في الإنسان كما توجد في الحيوان، وتتكون في الجسد خلال تكون جميع أجزائه داخل بطن أمه، حيث تتكون الأجهزة الجنسية من أجزاء ظاهرية وأخري داخلية تعمل متناغمة لتنفيذ العملية الجنسية سوي في الحيوان أو الإنسان.

وتنقسم وظيفيا الي نوعين، جهاز متكامل يخص الذكر، وجهاز متكامل آخر يخص الأنثي. ومعرفة الإنحراف المرضي التشريحي عن الطبيعي متاح وذلك بالمقارنة المرئية والمجهرية والجينية والهرمونية ما بين الأجهزة الطبيعية والجهاز تحت التشخيص، ثم تحديد الإنحراف ومعالجته بالوسائل المتاحة.

أجهزة الجنس الجسدية تعمل رغما عن أنف الجسد وفق لقانون رباني مغروز في الجسد يسمي (الغريزة). مثله مثل غريزة الجوع لا يهدأ إلا إذا أشبعته، والإنسان والحيوان في هذه الغريزة سيان غريزة الجنس الجسدية (اللا واعية) عند الذكر (الإنسان والحيوان) هي تكرار عملية إدخال وإخراج قضيبه داخل (فتحة) ولا يشترط أن تكون هذه الفتحة هي فتحة(مهبل) الأنثي، وهذا يقودنا الي أن الذكر ليس من غريزته تكرار إدخال وإخراج شئ (أي شئ) في مستقيمه من خلال فتحة شرجه.

غريزة الجنس الجسدي عند الأنثي (الإنسان والحيوان) هي تكرار عملية إدخال وإخراج (شئ ذو ملمس ناعم) داخل مهبلها عن طريق فتحة الفرج، ولا يشترط أن يكون هذا الشئ قضيب رجل. وهذا يقودنا الي أن الأنثي ليس من غريزتها تكرار إدخال وإخراج شئ (أي شئ) في مستقيمها من خلال فتحة شرجها.

وجود ذكور وإناث مع بعضهم البعض (ناس أو حيوانات) في فترة أنطلاق غريزة الجنس الجسدي، ستلزم الإناث، وفقا لغريزتها، بتوجيه الذكور بإدخال أي شئ داخل مهبلها عن طريق فتحة الفرج، ولن تسمح له بإدخال هذا الشئ إنطلاقا من غريزة الجنس الجسدي لديها، إلا من خلال فتحة فرجها.

الذكر سيبحث عن فتحة (أي فتحة) لإدخال قضيبه بها إنطلاقا من غريزته في ممارسة الجنس الجسدي.

عند إلتصاق جسد الذكر مع جسد الأنثي، ستلزم الأنثي وفقا لغريزتها الذكر علي إدخال الشئ الذي تدفعه اليه غريزته وهو (قضيبه) داخل فتحة فرجها الي مهبلها، وعندها ستتم ممارسة الجنس الجسدي الغريزي عند الحيوان أو الإنسان فهما فيه سيان، ولايلزم أن يكون نتاج هذه الممارسة حمل، لأن المنطلق الأساسي هو إشباع غريزة الجنس الجسدي.

توافق إدخال قضيب الذكر في مهبل الأنثي، هو عملية الممارسة الجنسية الجسدية التي تشبع غريزة الذكر وفي نفس اللحظة تشبع غريزة الأنثي، وهذا يدلنا علي أنها هي الوسيلة الطبيعية لممارسة الجنس الجسدي المشترك مابين الذكر والأنثي.

غريزة إشباع الجنس الجسدي هي الآلية الطبيعية للحفاظ علي النوع لأن الإشباع عند الذكر يتم عند قذفه للحيوانات المنوية، وغريزة إشباع الجنس الجسدي عند الأنثي لاتنطلق إلا عند مقدرتها علي إنتاج البويضات. (وهذه المرحلة تسمي بالبلوغ– أي بلوغ الجسد مرحلة المقدرة علي إنتاج نسل)وجسديا يتفق في هذا الحيوان والإنسان، بمعني أنه لايمكن أن نجد حيوان لم تكتمل أجهزته الجنسية التي تنتج الحيوانات المنوية والبويضات، بأن تدفعه غريزته لممارسة الجنس الجسدي، وفي هذا يتفق أيضا معه الإنسان، ولكن يختلف معه عند دراستنا ل(الجنس النفسي)، والذي يمكنه من ممارسته قبل بلوغه وذلك بتدخل إنسان بالغ يعلمه هذه الممارسة.

بعد معرفتنا بمرحلة البلوغ (أي اكتمال مقدرة آلات الجنس علي إنتاج البويضات والحيوانات المنوية) يمكننا أن نضع تعريف للجنس الجسدي الطبيعي كالآتي:

الجنس الجسدي الطبيعي هو عملية تكرار عملية إدخال وإخراج قضيب ذكر بالغ، في مهبل أنثي (بالغة عن طريق فتحة فرجها، ويكتمل بقذف الحيوانات المنوية للذكر داخل مهبل الأنثي وفي هذا الحيوان والإنسان سيان.

الجنس الجسدي الطبيعي سيكون معيارنا لدراسة الإنحراف المرضي الجسدي عن الطبيعة.

شروط تحقق الجنس الجسدي الطبيعي:

1- بلوغ النوعين.

2- تزامن وجود ذكور وإناث بالغين في مكان واحد.

3- عدم وجود أي أمراض تشريحية أو هرمونية أو جينية في الأجهزة الجنسية لأي من النوعين (أي عمل الأجهزة بصورة طبيعية).

4- أي شروط إضافية يمكن إكتشافها لاحقا.

فإذا تدخلنا بوعي لتغيير واحد أو أكثر من هذه الشروط ودراسة النتائج التي تنتج، مثلا نتدخل بتغيير الشرط الثاني:

فصل النوعين البالغين عن بعضهم البعض:

تغيير هذا الشرط يقوم به دوما تجار البهائم، وذلك لبيعهم الذكور من بهائمهم، والإحتفاظ بالإناث مع ذكر أو أكثر ك(فحل) لتخصيب الأناث وزيادة الإنتاج. وجود ذكر فحل يوفر للإناث ممارسة جنس جسدي طبيعي ولكن ما هو أثر فصل الإناث عن الذكور علي الجنس الجسدي للذكور؟

يتم تجميع الذكور كقطعان في حواشات معروضة للبيع، وعند توافق زمن الغريزة الجنسية الجسدية للذكور مع عدم توفر إناث، تدفعها غريزتها لإدخال قضيبها في أي فتحة، وعندها لن تتوفر لها إلا فتحات (الشرج) من الذكور الأخري في القطيع، وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن الذكور من الخراف في القطعان المعدة للبيع، تمارس الجنس مع غيرها من الذكور، ليس لأنها شاذة، ولكنها إحدي أفعال الإنسان اللا واعية في إلإفساد في الأرض.

تدخل الإنسان بتغيير، شرط الجنس الجسدي الطبيعي متوافقا مع وجود ذكور وذكور بالغين في مكان واحد في فترة الغريزة الجنسية الجسدية للحيوانات، قاد لممارسة منحرفة – أو مرضية – أو شاذة عن المعيار الطبيعي وسط الذكور منهم.

غريزة الجنس الجسدي عند ذكور البهائم (والتي تحولت الي شاذة نتيجة لفعل أصحاب البهائم) قادتهم لتغيير شرط آخر من شروط الجنس الجسدي الطبيعي وذلك ب(إخصاء) الذكور، والإخصاء هو عملية (تدمير) الجهاز الجنسي للذكر (الخصيتين)، وبالتالي قاموا بتغيير الشرط الثالث من شروط ممارسة الجنس الجسدي الطبيعي وهو التغيير التشريحي للجهاز. وهذا ما كان يفعله ٱلإنسان في طور الرقيق عندما كانوا (يخصون) عبيدهم الذين يقومون علي خدمة نسائهم.

قبل أن ندرس نتائج تغيير شروط الجنس الجسدي عند الإنسان، يجب أن ندرس الجنس النفسي، والذي يمتاز به الإنسان عن سائر المخلوقات.

الجنـــــــــس النفســـــــــي:

التقوى الجنسية الداخلية:

بعد نفخ النفس في الجسد في الشهر الرابع من عمر تكوينه، يبدأ بنقل معلومات عن الجهاز التناسلي الذي قد نفخ فيه(ذكر أم أنثي) وحفظها كقاعدة بيانات لتقواه الداخلية التي تختص بالجنس.

عند اكتمال الجهاز التناسلي للجسد بعد البلوغ، تقوم (النفس) بإعتبار الغريزة القضيبية للذكر تقوي جنسية عن أي ممارسة أخري (دفع نفس الذكر، عن الممارسة الشرجية مثلا، بالغريزة القضيبية)، وإعتبار الغريزة الفرجية للأنثي تقوي جنسية عن أي ممارسة أخري (دفع نفس الأنثي، عن الممارسة الشرجيةمثلا، بالغريزة الفرجية).

هنا تكون النفس قد حفظت تقواها الداخلية التي تخص الجسد، ولن تسمح للجسد بممارسة الجنس إلا من خلال ما حفظته له من تقوي.

التقوي الجنسية الخارجية:

هي التقوي الجنسية المجتمعية، أو دفع المجتمع للنفس، عن ممارسة الجنس بجسدها، بواسطة تعاليم (حلال وحرام) وقوانين (آداب عامة) و أعراف (شرف وعيب).

المجتمع، أي مجتمع، بدءا من الأسرة الصغيرة الي الأمة ، له قوانينه التي تنظم حركة الأفراد وسط الجماعة.

الجنس، بإعتباره ممارسة متعدية الفرد الي الآخر، نجدها في كل المجتمعات قد وضعت لها أسس تنظيم داخل المجتمع.

النفس داخل جسدها، ستقرأ الواقع الإجتماعي الذي ستسوق فيه جسدها، وتسجل كل (تقوي الجنس) داخل هذا المجتمع.

المجتمع الذي سنقرأ بعض تقواه هو مجتمع الخرطوم بالسودان (وهذا ليس تحليلا كاملا، ولكن فقط لتوضيح الفكرة).

التقوي المجتمعية:

ممارسة الجنس الطبيعي خارج إطار الزوجية (حرام).

قوانين النظام العام تقيد العلاقة العامة ما بين الذكر والأنثي.

الأعراف تشين من تمارس الجنس خارج اطار الزوجية ولو تطهرت ونفذ فيها حد الله ، أو حتي لو كانت (مغتصبة).

الأعراف تضع شروطا للزواج:

أن يكمل الذكر تعليمه.

أن يجد وظيفة يعمل بها.

أن يكون له دخل عالي.

.أن يتمكن من دفع تكاليف الزواج العالية
.أن يتمكن من دفع ايجار بيت
..أن يلبي طلبات أم العروس
....أن وأن وأن
،هنا (النفس) ستتعامل مع هذه الشروط كتقوي للزواج ، وعندها يصبح الزواج من المستحيلات
.والجسد يصرخ طالبا تلبية رغباته

الجسد يبلغ مرحلة المقدرة علي انتاج نسل عند حوالي الثانية عشر من عمره، وبالتالي غريزته
.الجنسية تبدأ في العمل
النفس ستعمل علي حفظ قاعدة بيانات لتقوي الجنس، وأول ما ستستنتجه أن تلبية رغبات الجسد
.الغريزية مستحيلة في هذه المرحلة، فتبدأ في كبت جماحه
هنا يبدأ الصراع مابين (الغريزة الجنسية للجسد)، وما بين (تقوي الجنس المجتمعي)، علي
.((النفس
.الغريزة الجنسية للجسد تحاول اقناع النفس بتلبية رغبات جسدها
وتقوي الجنس المجتمعي (الحرام والعيب والشرف والنظام العام)، تحاول منع النفس من ممارسة
.الجنس التزاما بالقوانين الإجتماعية

ووفقا لقانون النفس الجبري الملهم داخلها(ألهمها فجورها وتقواها)، لاخيار لها إلا أن تفجر في أحد
:المسارين، عندها ستحاول تقييم الخيارات
الجسد يرغب في تفريغ الطاقة الجنسية التي تدفعه من الداخل وفقا لغريزته الطبيعية (الجنس
.(القضيبي للذكر، والجنس الفرجي للأنثي
:ولكن
.(ممارسة الجنس خارج اطار الزوجية حرام من الله تعالي (تقوي غيبية
.(ممارسة الجنس خارج اطار الزوجية عار اجتماعي (تقوي شاهدة
.(ممارسة الجنس داخل اطار الزوجية ، مستحيل (تقوي مادية
عندها اذا كانت (تقوي الجنس) التي اكتسبتها النفس من (الدين والمجتمع) عالية فانها ستحاول
تفريغ
طاقة الجسد الغريزية بوسائل أخري مثل الرياضة..القراءة..الإهتمامات الفكرية المختلفة، ثم تزيد من
.تقوي الجنس الغيبية عن طريق العبادات

وفي الحديث : { يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج , فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم , فإنه له وجاء } . [البخاري

نجد أن الرسول صلي الله عليه وسلم قد أمر بالصوم، لأن الصوم يعمل في الإطارين (النفس [والجسد)، عدم الأكل يقلل السكريات في الدم وبالتالي يقلل طاقة الغريزة الجنسية الجسدية، والصيام .في حد ذاته عبادة تعمل علي زيادة تقوي الجنس بالغيبيات

ولكن اذا كانت تقوي الجنس عن طريق الغيبيات ضعيفة، فإن تقوي النفس عندها ستكون فقط ما .(حفظته من المجتمع (العيب والشرف والعار

.عندها، اما أن تلتزم النفس بحدود المجتمع، أو أن تسوق الجسد لممارسة الجنس بعيدا عن المجتمع المجتمع عندنا يفصل ما بين (الذكر والأنثي) الأغراب، فصل كامل حتي في البيت (حوش النسوان وحوش الرجال)، ولكن هذا الفصل تقل حدته وقيوده كلما زادت العلاقة الإنسانية، الي أن نصل الي .الإختلاط الكامل ما بين الأقرباء (أولاد العم والعمة والخال والخالة) والأصدقاء والجيران

هنا تبدأ النفس في سوق الجسد لممارسة الجنس أو علي أفضل الأحوال الإقتراب منه، وذلك أمام المجتمع ومن دون علمه، لأن هولاء هم وسيلة التفريغ المتاحة بعيدا عن تقوي المجتمع، وهذه .((الممارسة تكون طبيعية جسديا(لكنها حرام (نفسيا

ولكن ماذا يحدث اذا قمنا بالفصل الكامل ما بين الذكر والإنثي، (تغيير أحد شروط تحقق الجنس الجسدي الطبيعي) كما في المجتمعات المتشددة، او كما في المعسكرات والداخليات؟؟

عندها سيكون البقاء للأقوي، وسيقوم الأقوياء من الذكور بإغتصاب الضعاف منهم، الي أن نصل الي .(مرض (الإسراف الكيفي الجنسي

<u>:نشـــــــأة المـــــــرض</u>

الذكور، عندما تدور عليهم دورة الغريزة والرغبة في التفريغ، سيكتشفوا أنهم داخل مجتمع (مثلي)، .بمعني أنه مجتمع ليس به غير الذكور

قلنا أن (تقوي الجنس) المحفوظة في ذاكرة النفس هي (تقوي غيبيات (الله) – حلال وحرام)، و .((تقوي شاهدة (مجتمع) – عيب وعار وشرف

المجتمع كمجموع عادات وأعراف، لا يضع قيود منع لوجود (نوع واحد – ذكور مع ذكور أو اناث مع اناث) مع بعضهم البعض، يعني المجتمع عندنا لايمكن أن يسمح بوجود (داخلية مختلطة)، واذا أحس بوجود اختلاط خارج المسموح به عرفيا سيتدخل لمنعه، وفي ذات الوقت لايعترض علي تواجد

نوع واحد في مكان واحد (داخلية ذكور مثلا)اذا كانوا في حدود أعمار متقاربة بغض النظر عن التفاوت الجسماني لهم.

عندما تكون تقوي الله، ضعيفة عند أحد الذكور الذين دارت عليهم دورة الغريزة داخل مجتمع (ذكوري)، سيحاول تفريغ رغبته في أي شئ أمامه، ولكن ستحده (تقوي المجتمع)).

ولكن المجتمع قد سمح له بالتواجد مع ذكور آخرين.

عندها سيحاول إغتصاب أي واحد من الذكور الضعفاء، ولكن بعيدا من بقية الذكور (داخل الحمامات مثلا).

ممارسة الجنس ما بين ذكرين تنقسم الي نوعين من أنواع الجنس الجسدي:

المغتصب (بكسر الصاد) يمارس الجنس القضيبي.

والمغتصب (بفتح الصاد) مورس عليه الجنس الشرجي.

عند تعريفنا للجنس الجسدي الطبيعي والذي سيكون معيارنا لتحديد الإنحراف وبالتالي مقدار المرض قلنا:

الجنس الجسدي الطبيعي هو عملية تكرار عملية إدخال وإخراج قضيب ذكر بالغ، في مهبل أنثي (بالغة عن طريق فتحة فرجها، ويكتمل بقذف الحيوانات المنوية للذكر داخل مهبل الأنثي

المغتصب (بكسر الصاد) يمارس جنس جسدي طبيعي بالآلة (قضيب) ولكنه مرضي في المكان (شرج)، وهذا ما يجعل المجتمع يعتبر (الفاعل) أقل (عارا) من (المفعول به)، مع العلم بأن (الفاعل المريض) أشد خطورة علي المجتمع من (المفعول به).

المغتصب (بفتح الصاد) مورس عليه جنس جسدي مرضي في المكان والوسيلة، والمجتمع يعتبره أشد عارا، لذلك دوما بعد اغتصابه يمارس عليه التهديد بالعار الإجتماعي لتخويفه واجباره علي تكرار الممارسة معه.

<u>المرض النفسي للممارس: نشوء</u>

عندما تكتمل العملية الجنسية بالنسبة للممارس بالقذف، ستتدخل النفس وتحفظ داخل ذاكرتها أن الجسد قد استمتع بهذه الممارسة..ومن هنا تبدأ أولي خطوات المرض النفسي (الإنحراف عن الطبيعي) بالنسبة للذكوريين، وبتكرار الممارسة ستنشأ عندهم شهوة الذكور ، بالإضافة لمقدرتهم الطبيعية علي الممارسة مع الإناث، وعندها ستكون الممارسة الجنسية عندهم (اسراف كيفي) (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) الأعراف 81.

قمة المرض النفسي للممارس يصله عندما يصل مرحلة شهوة الذكور أكثر من الإناث، أي اذا تم تخييره ما بين أن يمارس الجنس مع أنثي أم مع ذكر، عندها سيختار الذكر. وهذه هي الحالة المرضية النفسية التي وصل اليها قوم سيدنا (لوط) قبل أن يجعل الله عليهم، عاليها سافلها ويمطر عليهم حجارة من سجيل.

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيد

(قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ) هود: 78-79

(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ) هود 82

عندها سيكون هذا الشخص خطر علي المجتمع، لأنه إذا لم يجد ما يبتغيه من أمثاله، سيقوم بإغتصاب الضعاف من الذكور، والأطفال هم دوما المستهدفين.

<u>نشوء المرض الجسدي والنفسي للممارس عليه (الذي قد تم إغتصابه):</u>

ممارسة العملية الجنسية (بالقوة) مع أنثي، أي من دون رغبتها، وفي المكان الطبيعي للممارسة، يخلق لديها مشاكل نفسية يمكن أن تتحول الي مرض نفسي، فماذا يحدث إذا كان الممارس عليه ذكر؟؟

أولا: المكان غير طبيعي، مما يعني أن الذكر ليس لديه داخل مستقيمه (أعصاب حسية) تجعله يستمتع إذا أدخل فيها (قضيب ذكر) علي خلاف الأنثي.

هذا يقودنا الي أن أول ما ستحفظه النفس داخل ذاكرتها هو ألم الممارسة في المكان الخطأ، وهو ألم جسدي.

ثاني شئ ستحفظه النفس داخل ذاكرتها هو (الحالة الوسطي) التي ستصيب الشخص الممارس عليه داخل مجتمع ذكوري (لا هو أصبح ذكر كامل وفقا لتقوي المجتمع، ولا هو أنثي).

هذه الحالة ستقوده الي أحد (الفجورين):

إما أن يحاول تغيير جسده عن طريق الهرمونات والعمليات الجراحية ليصبح أنثي كاملة،

أو أن يتحول الي حاقد علي المجتع الذي قد تشوه داخله، فيحاول أن يفعل بكل من هو أضعف منه، ما تم فعله به.

هذا علي مستوي الفعل تجاه العملية، ولكن ما ذا سيحدث (للجسد وللنفس) عند تكرار الممارسة؟؟
الجسد ستحدث فيه تغيرات تشريحية (فتحة الشرج ستتسع، والمستقيم ستنشأ به تقرحات ثم رغبة (ذاتية للممارسة
والنفس بتكرار الممارسة ستعطي هذه الممارسة عن طريق هذا المكان صفة المتعة الجنسية،
وبالتالي ستبدأ (النفس) في سوق (الجسد) لممارسة الجنس عن طريق (الشرج) وذلك للوصول .لمرحلة الإشباع الجنسي النفسي
:من هنا نستنتج أن الممارس عليه يصاب بمرضين
.(المرض الجسدي (التشوهات
.(والمرض النفسي (الإسراف في الشهوة..من قضيبية فقط الي قضيبية و شرجية

:العـــــــــــــــــــلاج

قلنا سابقا أن المرض،أي مرض، هو الإنحراف عن الطبيعة، نتيجة لميكروب أو خلل جيني أو خلل نفسي، وبالتالي لمحاولة معرفة مرض معين، وجب علينا أولا معرفة الحالة الطبيعية من جسد ونفس .لتحديد مدي الإنحراف عن الطبيعة
:وقلنا أن الجنس الجسدي الطبيعي هو
عملية تكرار عملية إدخال وإخراج قضيب ذكر بالغ، في مهبل أنثي بالغة عن طريق فتحة فرجها،) (ويكتمل بقذف الحيوانات المنوية للذكر داخل مهبل الأنثي
:أما الجنس النفسي الطبيعي هو
سوق النفس للجسد، لممارسة الجنس الجسدي الطبيعي وفقا لتقوي المجتمع الذي تعيش فيه–) .الدينية والعرفية.) وهذه التقوي نسبية متغيرة ما بين المكان والزمان
:ومن هنا نصل الي أن إنحراف الذكر الفاعل المسرف عن الطبيعة هو
.الشهوة النفسية الجنسية الممتعة له عن طريق ادخال قضيبه داخل أي شرج
.(ولا إنحراف جسدي له (تغيير في الطبيعي
:أما إنحراف الذكر المفعول به المسرف عن الطبيعة هو
.جسديا..تغيرات في المستقيم والشرج
.نفسيا..الشهوة النفسية الجنسية الممتعة له عن طريق إدخال أي قضيب داخل شرجه

علاج الحالتين يتم عن طريق إرجاعهم الي حالتهم الطبيعية..كيف؟؟

الشرط الأساسي لعلاج أي مرض هو رغبة المريض في العلاج، مثلها مثل علاج الإدمان من المخدرات، لأن الرغبة في العلاج تدل علي الإعتراف بوجود (خلل أو إنحراف عن الطبيعة) وبالتالي ستسهل عملية العلاج.

عند توفر رغبة العلاج، عندها يمكن أن يتم ذاتيا، ولكن هذا يحتاج لمقدرة قوية (للنفس) علي كبت رغبات الجسد المريضة، لذلك من الأفضل أن يتم عن طريق طبيب (نفسي).

المجتمع الشرقي لا يقبل (إعتراف) أنثي تائبة، ناهيك عن (مسرف تائب)، فبالتالي فإن الإعتراف داخل مجتمعنا يجب أن لايتعدي الطبيب النفسي المعالج.

الله سبحانه وتعالي قال في علاج المسرفين:

وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا) النساء 16)

أذي: الهمزة والذال والياء أصل واحد وهو (الشئ تتكرهه و لا تقر عليه)، ويقال بعير أذ، وناقة أذية إذا كان لا يقر في مكان من غير وجع، وكأنه يأذي بمكانه.

فكيف يكون أذي (المسرفين)؟؟

كيفية الأذي تتوقف علي إبداع (المعالج)، فيمكن أن يكون حسي (ألم)، ويمكن أن يكون معنوي (شئ تكرهه_ رائحة..موقف..استفراغ) أو أي شئ مقرف.

الفاعل..ربطت (نفسه) ما بين المتعة الجنسية، وما بين الممارسة الشرجية، فالعلاج يتم عن طريق (فك) هذا الرابط، وإعادة ربط المتعة الجنسية مع الممارسة الفرجية.

(فك) هذا الإرتباط يتم عن طريق الأذي،

الأذي نسبي ما بين مريض وآخر، لذا علي المريض الذي يرغب في العلاج أن يساعد طبيبه في تحديد الأشياء التي يكرهها أو يقرف منها أو تؤلمه، ومنها يختار الطبيب الفعل المكروه للمريض ليربطه له مع حالة الشهوة المرضية التي تجتاحه. مثلا اذا رغب المريض، في ممارسة الإسراف، يدخل أصبعه داخل حلقه الي أن يستفرغ ما في جوفه، لتقوم (النفس) بربط الرغبة (الإسرافية) والإستفراغ، الي أن تكرهها، أو أن يقوم الطبيب المعالج بتكرار تأليم قضيب (المريض) بصدمة كهربائية ضعيفة أو(شطة) او أي وسيلة أخري مؤلمة وغير (مضرة) عند إحساسه برغبة الإسراف، حتي تقوم (النفس) بالربط ما بين الألم والرغبة الإسرافية.

تكرار الفعل المكروه مع لحظة الشهوة، يعيد تغيير التقوي التي حفظتها النفس من فجور (متعة) الي (تقوي (متعة).

.يجب أن يكون هنالك برنامج مصاحب لـــ (تحبيب النفس) في الممارسة الفرجية
المفعول به..ربطت (نفسه) ما بين المتعة الجنسية، وإدخال (قضيب) عن طريق شرجه، والعلاج النفسي يتم عن طريق فك هذا الإرتباط وهنا يتشابه علاجه مع علاج الفاعل (ممارسة الأذي الفعلي والمعنوي علي المريض في لحظة الرغبة) فكلما رغب المريض الذي يرغب في معالجة نفسه، علي ممارسة الإسراف، مثلا يدخل أصبعه داخل حلقه الي أن يستفرغ ما في جوفه، لتقوم (النفس) بربط الرغبة (الإسرافية) والإستفراغ، الي أن تكرهها، أو أن يقوم الطبيب المعالج بتكرار تأليم (شرج ومستقيم المريض) بصدمة كهربائية ضعيفة أو(شطة) او أي وسيلة أخري مؤلمة وغير (مضرة) عند .إحساسه برغبة الإسراف، حتي تقوم (النفس) بالربط ما بين الألم والرغبة الإسرافية
.(مع (تحبيب النفس) في (الممارسة القضيبية الفرجية
ولكن المفعول به، يختلف عن الفاعل بأنه نتيجة للممارسة المستمرة، صارت للجسد (المستقيم) رغبة جسدية حقيقية في إدخال (قضيب)، بالإضافة لإرتخاء في عضلات فتحة الشرج، لذلك في فترة الرغبة يتم إستعمال (مخدر موضعي) ليعطل هذه الرغبة الحسية الجسدية، متزامنا مع العلاج المؤلم النفسي للممارسة الشرجية، مع تحبيب النفس في الممارسة الفرجية. ولذلك من الأفضل أن يتم هذا .العلاج مع طبيب نفسي، أما فتحة الشرج يمكن علاجها عن طريق جراحة تجميل
.(وكما قلنا سابقا أن الشرط الأساسي لنجاح العلاج، هو رغبة المريض في معالجة (نفسه وجسده

<u>:نصائح للأمهـــــــــــــــات</u>

:الغريزة الجنسية الجسدية عند الذكرعبارة عن طاقة طبيعية لا تهدأ الا بتفريغها بأحد الطرق الآتية
.الإحتلام الطبيعي عند النوم -
.(الإستمناء (العادة السرية -
.(الجنس الطبيعي جسديا واجتماعيا ودينيا (الزواج -
.(الجنس الطبيعي جسديا، وعيب اجتماعيا، وحرام دينيا (الزنا -
فإذا لم يتوفر للذكر في دورة الغريزة أي من خيارات التفريغ أعلاه الطبيعية، وعند ضعف تقواه الدينية والإجتماعية، عندها نحذر الأمهات علي أطفالهم لأن الخيار الذي سيكون أمامه إما الأطفال البنات أو الأطفال الذكور، فعلي الأمهات مراقبة أطفالهم جيدا الي أن يقوي عودهم ويبلغوا، فيدافعوا .عن أنفسهم، لأن عندها ممارستهم تكون إختيارهم وليست غصبا

الأم هي الحامي الأساسي للطفل والتي يلجأ إليها عند كل مصيبة تحصل له، وهي خط دفاعه الأول، فعليها بمصاحبته وعدم تخويفه منها، مهما قال ومهما حدث له، لأن الطفل لو خاف أمه، فإن (نفسه) ستقوم بحفظ هذا (الخوف) ك (تقوي أموية) : (دفع نفسه، عن الصراحة مع أمه، بالخوف .(من عقابها

فإذا تم إغتصابه، فإن أول شخص سيحتمي به هو أمه، وإن خاف منها، عندها سيكون فريسة سهلة .لتكرار الممارسة عليه، فعلي الأمهات مصاحبة أبنائهم للحفاظ عليهم

:سأل رجل رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم

من أحق الناس بحسن صحابتي؟)

.قال أمك

قال ثم من؟

.قال أمك

قال ثم من؟

.قال أمك

قال ثم من؟

....قال أبوك

.صدق معلم الإنسانية عليه أفضل الصلاة والتسليم

الخلاصـــــــــــــــــــــــة

أهمية نظرية (الفجور والتقوي) ليســت في شموليتها، وليست في إمكانيتها علي تفسير كثير من أفعال الإنسان كفــرد، أو خلال حركته داخل المجتمع،أو قراءة مستقبله، ولكن أهميتهــا التي نراها، هي محاولتنـــا لإثبات ما نظنـــــه ونقتنع به، وهو أن القرآن هو الكتـــاب الذي قد أرسلـــه الله تعالـــي لخليفتـــــه الإنسان، ليس لنقرأه ونترنم به ونظن أننا نتعبد بتلاوة كلماته، ولكنه أرسله لنا لنقرأه، ونتدبره، ونستنبط منه (الآيات) لنزكي أنفسنا، فيخرجنـــا به من ظلمـــــات الجهـــــل المـــادي والمعنـــــوي الي نـــور المعرفـــة والمقـــــدرة علـــي السيطـــرة علي الكـــون وذلـــــــك تنفيـــذا لتكليفـــه لنا بأن نكـــون خلفـــاؤه علي الأرض.

إن قرأنـــا القرآن بهـــذه الكيفيـــــة، وتلونـــا عشـــر آيـــات كل يوم، واكتشفنا منهم (قانـــون مادي واحـــد كل عشـــر أيام)، عنـــدها لن نكـــون قد هجـــرناه، ولكن إن حفظنـــاه عن ظهـــر قـــلب، وكنا نترنـــم بـــه صبـــاح مساء، ولم نستنبط منه ولا قانـــون مـــادي واحـــد ننـــفع به الإنسانية جمعـــاء، عندهـــا سنكـــون من الذين قال عنهم الله تعالي:

*وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا)

*يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلا

*لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولا

*وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا

علاء الدين محمد بابكر
الجمعة 21 رمضان 1430 هجرية
الموافق 11سبتمبر 2009
السودان – الخرطوم بحري – أم القري شمال
alaa2_bkr@yahoo.com
0912356432

تعريفـــــــــــــــــــــــات ومعانـــــــــــي:

للتسهيل علي القارئ في متابعة الفكرة، فانني أوجز معاني الكلمات المغايرة للمعاني المعروفـــة للناس وذلك لإنتهاجي مدرسة عدم الترادف في معاني الكلمات معتمدا علي معجم مقاييس اللغـــة لأحمد بن فارس، والذي يمكن تحميله من علي الإنترنت.

الكلمـــــــــــــــــــات:

شحط: أصلان، أحدهما البعد، والآخر إختلاط في شئ وإضطراب.

سفر: أصل واحد يدل علي الإنكشاف والجلاء.

القلب: أصلان أحدهما خالص شئ وشريفه ومنها قلب الإنسان، والآخر رد شئ من جهـــة الـــي جهة ومنها (التقليب).

الصدر: خلاف الورد، ويقال صدر عن البلاد، اذا كان وردها ثم شخص عنها.

الألباب: أصل يدل علي لزوم وثبات، وعلي خلوص وجودة.

نفس: خروج النسيم

الفجر: أصل واحد وهو التفتح في الشئ، ومنها إنفجر الماء إنفجارا.

تقوي: من (وقي) وهي دفع شئ عن شئ بغيره.

العقل: حبسة في الشئ

الفؤاد: من (فيد)، يقال أفدت غيري، وهو استحداث مال وخير.

فقه: هو ادراك الشئ والعلم به

درك: لحوق الشئ بالشئ ووصوله إليه.

زكي: نما وزيادة

تلو: تتبع

أأية: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم وآية القرآن جماعة الحروف، يعني أن آية هي (جماعة شئ).

حوي منها (تحية): أصل واحد وهو (الجمع).

التعريفـــــــــــــــات:

الجهاز النفسي:

(هو مجموع (الأدوات والنفس) والتي تعمل متناغمة مع بعضها البعض لتشغيل جسد الإنسان ليكون مكلفا بخلافة الله تعالي علي الأرض)

النفس:

هي البرنامج الذكي (السوفت وير) الذي كرم به الله تعالي الإنسان بأن نفخه فيه فحوله من بشر غير مكلف، الي إنسان مكلف بخلافة الله تعالي في الأرض. وهو برنامج لطيف مهمته تشغيل جسد الإنسان لإكتشاف قوانين الطبيعة والمخلوقات وتطويعهم لمصلحته لعماره الأرض.

تزكية النفس:

.هي كل المعلومات التي تتعلمها النفس وتحفظها داخلها خلال رحلة حياتها

التقوي الداخلية:

هي كل البيانات التي تقوم بحفظها (النفس) بإستمرار داخل ألبابها عن (الجسد)، منذ نفخها فيه في الشهر الرابع داخل بطن أمه، وعندها تصبح هذه البيانات حاكمة للنفس .عند ممارسة فجورها

التقوي الخارجية:

هي كل البيانات التي تحفظها النفس بإستمرار عن (البيئة والمجتمع) اللـــذان يوجـــد فيهمـــا الجسد، وعندها تصبح هذه البيانات حاكمة للنفس عند ممارسة فجورها.

الذكـــــــــــــاء :

هو الكفاءة الكلية لعمل الجهاز النفســـــــــــي

النظريـــــــــــــة:

منطق مترابط يعبر عن نسق إستنباطي إفتراضي، يقـــود الي تغيير مفاهيم يعتبرها الناس راسخة، ووضع مفاهيم جديدة تعمل علي تفسير الظواهر حيز النظرية،وتستمد قوتها من منطق إقناعها.

الجنس الجسدي الطبيعي (مطلق– فطري):

هو عملية تكرار عملية إدخال وإخراج قضيب ذكر بالغ، في مهبل أنثي بالغة عن طريق فتحة فرجها، ويكتمل بقذف الحيوانات المنوية للذكر داخل مهبل الأنثي.

الجنس النفسي الطبيعي (نسبي في الزمان والمكان):

هو عملية سوق النفس للجسد، لممارسة الجنس الجسدي الطبيعي، وفقا لتقوي المجتمع الذي تعيش فيه– الدينية والعرفية، وهذه التقوي نسبية متغيرة ما بين المكان والزمان.

الإطـــــــــــار العـــــــام لنظريـــــة الفجـــــــــــــور والتقـــــــــــــوي:

الإنسان.. أي إنسان يتكون من مكونين منفصلين ومتداخلين ويؤثران في بعضهما البعض هما ((الجسد والنفس)).

المكون الأول:(الجسد: وهو المكون التشخيصي للإنسان والذي تحكمه قوانين الوراثة وتؤثر فيه كل المؤثرات البيئية بما فيها مغنطيسية الكواكب والنجوم، ويحدد الهيئة الخارجيـــة للإنســـان وشـــكله، وتؤثر فيه قوانين الأمراض والموت والحياة، وبه أدوات تشغيل الجسد ذرية المنشأ).

المكون الثاني: (النفس: وهو برنامج تشغيل الجسد، وهو المكون الروحي للإنسان، وهو جزئية من البرنامج العام لتشغيل الكون _الروح_ وهو النفخة التي نفخت في الجسد ليتمكن من تشغيله لتنفيذ التكليف بخلافة الله علي الأرض.

(أدوات تشغيل الجسد مع برنامج التشغيل (النفس) يكونان معا (الجهاز النفسي.

النفس – برنامج تشغيل الجسد– تقوم بحفظ معلومات كاملة عن الجسد وبيئته فتحفظها كقاعدة بيانات لتقواها، وعندما تريد النفس تشغيل جسدها لتفجر له مسارا، يحدد فجورها ما حفظته من تقوي..أما إذا أرادت أن تفلح مسارا جديدا، فلا يتم هذا الا بتزكيتها، أي زيادة ونماء ما بها من (معلومات ومعارف))

إنتهـــــــــي .. والحمـــــــد لله رب العالميـــــــن

ر

لم ينجح الأطباء في تشخيص حالة أميركية سوى عند بلوغها 27 عاماً حين اكتشف أحد الأطباء الخلل بأنها ولدت بنصف مخ إلا أنها تتكلم بشكل طبيعي وتتبع أسلوب معيشة مفعمة بالحياة والنشاط

الإخبارية أن الأمريكية ميشيل ماك 37عاماً قلبت كل مايسمى المعايير الطبية (cnn) وذكرت شبكة .رأساً على عقب إذ ولدت بنصف مخ

ولم يستطع الأطباء تحديد الخلل إلا عندما تمكن رئيس "المعهد القومي للصحة" من تشخيص حالة . ماك د. جوردان غرافمان قبل عشرة أعوام فقط

وقالت ماك عن حالتها إن "الأمر كان بغاية الصعوبة.. كان أمراً شاقاً للغاية أثناء مرحلة نمو.. فشل الجميع في معرفة حقيقية دماغي".

ومن جهتهما قال والدا ماك، كارول ووالي، إنهما أدركا فور ولادتها بوجود خطب ما "ميشيل لم كنا على قناعة، down syndrome أو متلازمة داون cerebral palsy تعاني من الشلل الدماغي بذلك".

.لا وجود له "brain - أن قرابة النصف الأيسر من "مخ MRI وكشف التصوير بالرنين المغنطيسي

وقال د. غرامان لقد "دهشنا للغاية لدى مشاهدة حجم الضرر الملحق بالمخ، وعملياً لا أثر للجانب الأيسر منه. سطح المخ و 95 % من الطبقة الخارجية لا أثر له، الأجزاء المسؤولة عن الحركة والسلوك والإدراك، كانت مفقودة".

ولم يستطع الأخصائي تقديم تفسير لحياة ماك بشكل طبيعي، سوى إعادة المخ تجهيز نفسه وتولى النصف الأيمن المتبقي وظائف الشق الأيسر المفقود والقيام بمهامه الأساسية.

وتابع غرافمان إن "ميشيل لها قدرة لغوية متوسطة، تمتلك القدرات الأساسية، يمكنها تركيب جملة، وفهم الإرشادات وإيجاد الكلمات المناسبة أثناء الحديث، إلا أنها تواجه مشكلة فيما يتعلق والمعالجة البصرية-المكانية".

وأضاف غرافمان "ربما أثناء تعلم الكلام خلال مرحلة النمو عندما تولى النصف الكروي الأيمن مهام الأيسر أو تطوير قدرات لغوية كلفها ذلك بعض المهارات التي هي عادة من وظائف النصف الأيمن".

من المخ يتولى إدارة الجانب الأيمن من Left Hemisphere ويشار إلى النصف الكروي الأيسر الجسم، وهو الجزء المسؤول عن القدرة على القراءة والكتابة".